الإخاء

مجلة علمية تاريخية ادبية روائية مصورة

(مصر ابريل (نيسان) سنة ١٩٢٥ رمضان سنة ١٣٤٣)

السنة الثانية للاخاء

نفتتح سنتنا الثانية بحمد الله والثناء عليه لما أسبغ علينا من آلائه وما منحنا من قوة للسير في هذا المشروع الجليل سيراً مطرداً كان النجاح حليفه والفلاح أليفه

ثم نتقدم الى حضرات مشتركينا الكرام وقراء مجلتنا بأسمى عبارات الشكران والامتنان أولئك الذين شدوا أزرنا بسخائهم و بثوا فينا روح النشاط وساعدونا على السير الى الأمام بقدم ثابتة وقلب مطمئن . بتعضيدهم برزت المجلة الى عالم الوجود و بغيرتهم تدرجت بالنمو والرقي أدامهم الله مصدراً للفضل ومنهلا عذبا للمكارم والنبل .

و بعد فقد بدت مجلتنا في أول سنتها صغيرة وسارت في مضمار الترقي التدريجي طبقا لسنة العمران وقد بذلنا النفس والنفيس في سبيل ارضاء قرائنا واختيار الموضوعات المناسبة لأذواقهم من علمية وأدبية وفكاهية حتى لا يمل القاريء من مطالعتها وزدنا كذلك عدد رسومها

وقد أعددنا العدة لجعلها في سنتها الثانية تضارع زميلاتها المجلات العربية سواء كان في تحسين ورقها وزخرفة غلافها وانتقاء مواضيعها واشتركنا في عدة مجلات علمية روسية مصورة راقية من موسكو ولينينجراد و باريس و برلين وغيرها ومجلتنا هي الوحيدة التي تستمد موادها من المجلات الروسية ومتفردة بنشر رسوم ومناظر حكومة السوفيت في عهدها الحاضر .

وفوق هذا وذاك فاننا بالنظر لزيادة عدد مشتركيها قد خفضنا قيمة اشتراكها في مصر والخارج ارضاء لقرائنا وتسهيلا لانتشارها بين العموم وستقوم لمشتركيها فوق الاثني عشر عدداً كتابين قيمين في خلال السنة وبذلك تصبح المجلة من أرخص المجلات العربية .

ونحن نعاهد قراءنا على اطراد تحسينها وجعل أبوابها ثابتة . واننا نضع بين أيديهم العدد الأول من سنتها الثانية فيرون فرقاً ظاهراً بينه وبين ما تقدمه من أعداد السنة الأولى

واننا نقتضب الكلام عند هذا الحد سائلين الله ان يشد أزرنا ويلهمنا بروح من عنده لنستطيع احسان الخدمة وارضاء القراء انه سميع الدعاء مجيب النداء

سليم قبعين

الدستور الياباني

بمناسبة عقد البرلمان المصري وتطلع جميع أمم الشرق إلى الحياة الدستورية رأينا ان ننشر تاريخ ظهور الدستور الياباني وأهم مواده فنقول

ان الدستور الياباني أقدم دستور في الشرق بلا نزاع . فقد أعلنت تركيا الحرية السياسية سنة ١٩٠٨ ووعدت حكومة الصين شعبها بمنحهم الحكم الذاتي في شهر نوفمبر من عام ١٩٠٨ أيضاً ووعدشاه العجم أمته بمنحها الدستورعام١٩٠٧ ولكنه لم يبر بوعده

وسن الدستورفي بلاد اليابان وانعقد البرلمان فيها في ١١ فبرايرسنة١٨٨٩ ومن ذلك يتضح انه مضى على ظهور الدستور فيها ٣٤ سنة

واذا علمنا ان اليابان من أقدم ممالك الدنيا حيث انها وجدت في عالم الوجود قبل تأسيس مدينة رومية عرفنا ان ٣٤ سنة لهذه المملكة هي أقل من لحظة في حياة الانسان

ومع ذلك فانه في هذه اللحظة جرى فيها تطور عظيم فانها استمدت المدنية الغربية وتفوقت فيها . وقلبت كيان مملكتهاظهراً لبطن وأحرزت عدة انتصارات باهرة . وجعلت تسمي نفسها « انكلترا » الشرق وفي ٣٤ سنة انقلبت حياة شعب برمته . ان ذلك مظهر غريب في حياة الانسانية وأهم أسبابه الحرية المطلقة التي منحت للشعب وأزهرت مدنيتها تحت تأثيرها

ويقول علماء العمران ان الغابة من حياة الشعوب ما زالت مجهولة كالغابة من حياة الانسان . ولكننا اذا ألقينا نظرة على تاريخ الشعوب نجدان بعضها يسير بقوة عجيبة الى غاية معينة ولا تفتأ حتى تدركها .

ان الدستور الياباني يتألف من المواد التي سنت له في ١١ فبراير عام ١٨٨٩ ومن الأوامر الامبراطورية (دكريتو) التي صدرت اذ ذاك بشأن تأليف مجلسي الشيوخ والنواب ومالية المملكه ثم من القانون الخاص الموضوع للعائلة الامبراطورية وفي عام ١٩٠٠ صدر أمر عالٍ بتغيير قانون الانتخاب . ان الدستور الياباني

لا يقاس بدستور فرنسا وانجلترا واميركا لأنه مازال اليوم في دور التجدد والتطور

ونحن نقتطف أهم مواد الدستور الياباني للدلالة عليه : «كل ياباني يتمتع قبل كل شيء بحق حرية المعيشة والتنقل في جميع انحاء البلاد »

« وجاء في المادتين ١٣و١٤ من مواد الدستور مايأتي :

لا يجوز القبض على أحد ازعايا اليابانيين ولا حبسه ولا التحقيق معه أو عقابه الا بمقتضى قانون البلاد

ولا يجوز دخول بيته وتفتيشه الا في حالات معينة استثنائية . وذلك بأمر عال خاص

لا يجوز فتح خطابات أفراد الشعب ولا مراقبتها الا في أحوال خاصة ذكرها القانون .

تؤلف وزارة الحقانية محاكم خاصة لمحاكمة الموظفين الذين ينتقضون حقوق الأفراد .

تمنح لكل فرد حرية القول والكتابة والخطابة وعقد الاجتماعات العامة . غير انه يجوز لوزيري الحربية والبحرية اذا ثبت الحرب ان يحولا بكل قوتهما دون نشر أسرار الحرب ووزير الخارجية يستطيع ان يمنع بكل قوته كل شيء يدعو الى محاربة دولة أجنبية

وحاول البرلمان عام ١٩٠٠ تحديد حرية جمعيات اتحاد العمال ولكنه فشل في ذلك فشلا تاماً

« كل ياباني يتمتع بحرية اتباع الدين الذي يريده بشرط ان لا يكون ذلك سبباً في هدم السلام والنظام وواجبات الأفراد .

ان الشعب الياباني من أشد الناس بعداً عن التعصب الديني وهذا ظاهر من القانون الذي يحمي الفرد من غوائل التعصب الديني الذميم

القضايا الجنائية في اليابان دفاعية بين وكيل النيابة والمحامين ولا يُرغم الشهود لدى تأدية الشهادة على حلف اليمين بل يكتفى ان يقول الشاهد اني اعد وعداً صادقاً بأني سأقول الحق .

والسلطة التشريعية في يد الامبراطور والبرلمان

ان البرلمان عندهم مؤلف من مجلسين وهما . مجلس النواب ومجلس الشيوخ

ومجلس الشيوخ يتألف (١) من أعضاء العائلة الامبراطورية (٢) من الأمراء والماركيزات (٣) من الكونتات والفيكونتات والبارونات الذين يعينون لتمثيل أهل البلاد التابعة لهم (٤) من أشخاص يعينهم الأمبراطور لخدمات قدموها للمملكة او لنبوغهم في المعارف والعلوم أو لخبرتهم الشخصية (٥) من أشخاص تنتخبهم كل مدينة عنها أو عن كل جماعة من بين الشعب الذين يدفعون الضرائب المقررة على الأراضي او التجارة او الصناعة ويصادق الأمبراطور على تعيينهم

ومجلس النواب يؤلف من ٣٧٦ عضواً ينتخبون بالتصويت السري ويجب ان لا يقل سن الناخب عن ٢٥ سنة ويدفع ضريبة تبلغ ١٠ ين ويجب ان يقيم سنة على الاقل في احدى دوائر الانتخاب

أما النائب فانه يعفى من دفع اية ضريبة ويجب ان يكون عمره ٣٠ سنة .

ودفع ضريبة العشرة ين يعطي جميع طبقات الشعب الحق للدخول في الانتخاب ويستثنى من ذلك صعاليك الفلاحين والمدن

ولا يجوز انتخاب الاجانب للمجلسين المذكورين حتى من الذين تجنسوا منهم بالجنسيه اليابانية وكذلك لا يجوز انتخاب بعض الموظفين كالقضاة والكهنة ولا الموظفين في الجيش والاسطول . ثم ان النائب يتقاضى في العام راتباً قدره ٢٠٠٠ ين وكل نائب يتمتع طول مدة وجوده نائباً بالحصانة البرلمانية فلا تجوز محاكمته بسبب ارائه التي يصرح بها في البرلمان ويجوز القبض على النائب بشرط ان يوافق المجلس كله على ذلك .

وبمقتضى الماده ٤١ يجتمع البرلمان كل عام . واذا حل مجلس النواب يجب عقد المجلس الجديد بعد مرور خمسة أشهر على حله السابق

ولا يجوز لأحد المجلسين ان يعمل منفرداً مستقلا عن الثاني واذا وقع خلاف بينهما فانه تتألف لجنة تحكيم لحسم النزاع قوامها عشرة نواب من كل مجلس

وكل مشروع تقدمه الحكومة لا يكون نافذاً الا اذا صادق عليه مجلس النواب

يجوز للوزراء وممثلي الحكومة حضور جلسات البرلمان وابداء آرائهم ولكنهم لا يشتركون في التصويت . وعدا هذا يوضحون للمجلس المشروعات التي تقدمها الحكومة ويناقشهم المجلس في هذه الايضاحات

ان السلطة العليا تحدد عدد الجيش والاسطول كما ان السلطة التنفيذية في يد الامبراطور والوزراء فهم يعينون الموظفين ويديرون دفة الاحكام وفضلا عن هذا فان الوزراء غير خاضعين للبرلمان وهذه القاعدة مقتبسة من الدستور الالماني القديم وقد قوبلت في اليابان بالامتعاض وعدم الثقة حتى ان بعض الاقطاب السياسيين فيها توقعوا حدوث ثورة بسببها وقال اذ ذاك سفير انكلترا « لا بد من هبوب ثورة هائلة في اليابان تشبه ثورة الولايات المتحدة الجنوبية » ولكنه لم يحدث شيء من هذا . ودل تاريخ اليابان في خلال ٣٤ سنة على ان الحكام العادلين ذوي المقاصد العالية النبيلة يستطيعون ادارة الاحكام وانقاذ البلاد من النكبات والتعاسة .

ان المادة ٥٥ من مواد الدستور الياباني تصرح بعدم مسؤولية الوزراء أمام البرلمان وقد جاء فيها : «ان الوزراء يزودون الامبراطور بالارشادات والايضاحات عن الاعمال المسؤلين عنها . وكل القوانين والاوامر والاجراءات المتعلقة بالمملكة يجب ان يوقعها الامبراطور الذي يعين الوزراء وكبار الموظفين ويفصلهم ايضاً وهم مسؤولون فعلا امامه ومسؤولون ادبياً فقط امام البرلمان ويعملون طبقاً لما توحيه اليه ضمائرهم .

ان واضع الدستور الياباني هو المركيز ايتو وقد رمى الى غايتين نبيلتين وهما منح الحرية المطلقة للشعب . وتوطيد دعائم السلطة في البلاد التي كانت السلاح الوحيد في يد تالامر لعدم سوء استعمال تلك الحرية التي منحت دفعة واحدة لشعب يجهل الحرية وغير مستعد لها ولهذا السبب لم يسن مادة في الدستور تجعل الوزراء مسؤولين أمام البرلمان .

ولكن عدم مسؤلية الوزراء كانت في الحقيقة ونفس الواقع حبراً على ورق لأنه اذا القينا نظرة على تاريخ اليابان نجد ان الامبراطور والوزراء والنواب كانوا على وفاق تام في ادارة شؤون البلاد فضلا عن انهم جميعاً ساعدوا الشعب على التدرج في حريته وقد قال المستر تشمبرلن الواقف على احوال اليابان « ان هذه البلاد تسير بخطوات واسعة في طريق الحرية وان حكامها يساعدون الشعب على التوسع في تلك الحرية . وان الامبراطور يصغي الى الرأي العام .

ألعاب الاولاد

كيف تُشغلون أولادكم في ساعات الفراغ

ورد علينا عدة رسائل من بعض فضليات السيدات في مصر وفلسطين طلبن فيها الينا أن نرشدهن الى طريقة مثلى يشغلن فيها أولادهن الذين في سن المدرسة في أوقات الفراغ حتى لا يقضوا أوقاتهم في الخصام والزقاط وتعكير صفاء أهل المنزل وضيوفهم واجابة لطلبهن نقول :

لكل أسرة أولاد ويحدث كثيراً ما أن يزور الأسرة ضيوف يصطحبون أولادهم فيجتمع في المنزل أحياناً ستة أو سبعة أولاد ومعلوم ان الولد يميل من طبعه الى اللهو واللعب وفي مثل هذه الحالة اذا تركنا الأولاد وشأنهم ولم نشغلهم بلعبة أو بما يلهيهم فانهم لا محالة يجنحون الى الخصام والنزاع وربما أدى بهم ذلك الى الضرب فضلا عما يسببونه للضيوف وأهل المنزل من الكدر ولا يدعون لهم دقيقة يخوضون فيها مضمار الحديث . ويا ليت الأمر يقف عند هذا الحد بل يجنح الأولاد كثيراً ما الى الطواف في غرف المنزل والعبث بأثاثه وما فيه من أدوات الزينة وغيرها فيكسرون هذه ويزفعون تلك من موضعها الى غير ذلك مما

يفسد النظام ويعبث براحة الكبار ويعود أحياناً بعواقب وخيمة . ونشاهد كثيراً ما انه اذا قدم أهل المنزل لضيوفهم شيئاً من الحلوى أن الأولاد يهجمون ويريد كل واحد أن ينال نصيبه منها قبل الآخرين وهذا أمر تعرفه كل أم وليس في حاجة الى البرهان

قال أحد فلاسفة العرب في هذا العصر : ان عناية الغربيين بتربية أولادهم تربية صحيحة كانت من أهم الأسباب التي أنجبت لهم رجالا أفاضل رفعوا شأن بلادهم . . . الى ان قال : وأهم أسباب انحطاط الشرق هو عدم الالتفات الى تربية الأولاد واعتبارهم كمية مهملة وترك الحبل لهم على الغارب يتصرفون كما يشاءون .

ونحن اليوم نذكر بعض نصائح وارشادات لأولئك الامهات الفضليات اللاتي يعرفن المسؤولية العظمى الملقاة على عاتقهن فنقول :

اذا كان للأسرة أولاد وزارها أولاد آخرون فلا يجب تركهم وشأنهم كما قدمنا بل يجب اشغالهم بأمور نافعة وألعاب مفيدة من ذلك :

تُجلس احدى السيدات الأولاد وتُعطي لكل واحد قطعة ورق بيضاء ثم تذكر السيدة حرفاً من الحروف الهجائية مثلاً « ن » وتطلب من كل واحد أن يكتب بسرعة متناهية ما يعرفه من أسماء البلاد والأنهر والبحار والبحيرات التي تبتديء بذلك الحرف : مثلاً : نيل . ناصرة . نيويورك وبعد نهاية المدة المعينة لهم تنظر السيدة الأوراق وتُثني على من كتب كلمات أكثر من غيره .

(٢) توزع الأم أو المربية على الاولاد أوراقاً وتطلب من كل واحد أن يكتب اسم رفيقه أو صديقه وعندما ينهون الكتابة يطوون الأوراق ويعطي كل واحد ورقته للجالس عن يمينه فاذا ما تمت هذه المبادلة تُفتح الأوراق وتطلب السيدة من كل واحد أن يكتب صفة من صفات صاحب الاسم . ثم تطلب من كل واحد أن يقرأ ما كتب فيوجه الأولاد التفاتهم لسماع تلك الصفات فيضحك بعضهم ويغضب البعض الآخر وهنا يتسع مجال المزاح بين الأولاد . وبعد أن ينتهي هذا الفصل تطلب السيدة أن يكتب كل ولد على ورقته ما يأتي : (١) من

صادف اليوم في طريقه (٢) وما يعرفه عنه . وأين تقابلا (٣) وما افتكر عنه (٤) وعن أي شيء تحدثا (٥) وإلى أين ذهبا (٦) وماذا فعلا . ثم يتبادل الأولاد الاوراق ويقرأ كل واحد ما كتب الآخر . وفي خلال هذه القراءة يسود السكوت المطلق بين الأولاد ويكونون كلهم آذانا مصغية لسماع ما كتب كل واحد وبعد قراءة كل ورقة يقهقهون ويمازحون ويبدون آراء مختلفة وبالجملة فانهم يتلاهون في خلال ذلك ولا يشعرون بمرور الوقت

(٣) من الألعاب المعروفةفي كل منزل في اوربا اللعبة الآتية: يجلس الاولاد حول طاولة ويضعون أيديهم عليها . ثم يبدأ واحد منهم يسرد عبارات مختلفة فيقول مثلا : العصفور يطير . الباب يطير . البلبل يطير . الطربوش يطير . وعند نطقه بكل عبارة يرفع يديه . ويجاريه الاولاد كلهم في ذلك وانما يجب على الاولاد أن يرفعوا أيديهم عند ما يذكر الولد الاشياء التي تطير حقيقة . كالمنطاد والطيارة والفراشة والحدأة واما اذا ذكر أشياء لا تطير ورفع بعد ذكرها أحد الاولاد يديه فانه يغلط وكل من يغلط ثلاث مرات يُفرض عليه جزاء

ومن هذه الجزاءات ما يأتي :

(١) قراءة أربعة أبيات شعر من محفوظات المدرسة بصوت جهوري صحيح

(٢) تكليفه قضم قطعة من تفاحة معلقه بخيط

(٣) أو يربطون عينيه بمنديل ويطلبون منه أن يدور ثلاث دورات حول الطاولة ثم يرجع الى محله ويجلس على كرسيه

ومما يُلهي الغربيون به أولادهم انهم يوزعون على الاولاد قطعا من الورق المقوّى (الكرتون) يكون حجم الواحدة كحجم بطاقة الزيارة ويطلبون من كل واحد أن يكتب على بطاقته اسماء خمسة من الشعراء الوطنيين او من الكتاب أو من الفنّانين . أو اسماء خمسة كتب مفيدة أو خمسة رجال من الذين خدموا الوطن خدمات جليلة . وهذه اللعبة تقود الأولاد الى اشغال افكارهم وتوسيع مداركهم وتأخذ منهم وقتاً طويلا وفائدتها جزيلة جداً

وقد اكتفينا اليوم بما ذكرنا ولنا عودة إلى هذا الموضوع نذكر فيها بعض الألعاب الأخرى التي يجب تعميمها في منازل العائلات التي تميل إلى تربية اولادها واشغالهم بالنافع المفيد حتى تُخرج منهم للوطن رجالا نافعين مفكرين .

هيبرت رئيس جمهورية المانيا

حياة الرجال العظام درس قيم مفيد تتجلّى فيه العصامية والعبقرية والنبوغ بأتم مظاهرها ويستفيد منها الناس فوائد جمة مما يقتبسونه منها من عوامل الاخلاص والمباديء القويمة والحزم والعزم تلك الصفات السامية التي تقود الانسان وتدفعه الى خوض غمار الحياة وتكلل هامته في النهاية باكليل المجد والفخار ونحن نذكر اليوم لحضرات قراء الاخاء ترجمة حياة رجل عظيم تدرج من مهد الفقر الى عرش المجد والفخر ومن زاوية الخمول الى أريكة الشهرة فنقول :

فريتس هيبرت الرئيس الأول للجمهورية الألمانيـة وُلد في هيدلبرج في جنوب المانيا في ٤ فبراير سنة ١٨٧١ من والدين فقيرين وكان والده خياطاً يقاسي شظف العيش ويتحمل أشد المشاق في سبيل اعالة عائلته الكثيرة العدد ولذلك لم

يستطع هيبرت أن يتعلّم العلوم العالية فدخل مدرسة القرية الابتدائية ولما بلغ السنة الخامسة عشرة دخل دكان سروجي ولبث يشتغل عنده عدة سنوات ثم تركه وجعل يطوف بلدان ومدن المانيا باحثاً عن عمل يرتزق منه وفي خلال طوافه تعرف بأفراد الحزب الاشتراكي الديموقراطي. ثم أقام سنة في مدينة بريمن يشتغل بمهنته وهي عمل السروج ثم دخل ادارة جريدة بيرجير زيتينغ الاشتراكية بصفة محرر وانتظم في سلك أعضاء الجمعية الديموقراطية الاشتراكية وما مضت عليه أشهر معدودة حتى أخذت شهرته بالظهور لما قدمه من الخدمات للجمعية المذكورة ولما توفي بيبيل عام ١٩١٣ انتخب رئيساً للجمعية خلفاً له . وقبل ذلك بعام واحد أي عام ١٩١٢ انتخب عضواً لمجلس الرشستاغ الألماني . وفي خلال الحرب مع انه كان مقاوماً لفكرة الحرب رأى ان واجبه الوطني يقضي عليه بخدمة بلاده في ذلك الدور العصيب الذي مثلته . ثم انتخب رئيساً لجمعية اتحاد العمال التي كانت مقاومة للحرب وقد بذل صاحب الترجمة مجهودات عظيمة في تسكين ثائر العمال وتهدئة اضطرابهم وحملهم على خدمة الوطن وابعادهم عن فكرة اضرام نار الثورة في البلاد . ولما استظهر الحلفاء في النهاية على المانيا كادت تهب ثورة عامة في جميع أنحاء البلاد وفي ١١ نوفمبر عام ١٩١٨ انتخب هيبرت رئيساً لممثلي الشعب الذين كان نصفهم من حزب العمال والنصف الآخر من المحايدين وادار دفة الأحكام في البلاد قبل انعقاد جمعيتها العمومية التي اجتمعت عام ١٩١٩ وكانت البلاد واقعة في أحرج المواقف فانها من جهة واحدة كانت تبذل مجهودات عنيفة لعقد شروط الصلح ومن جهة أخرى كانت تحارب الروح البلشفية التي كان يبثها المدعو يوفا ممثل البلاشفة الروسيين الذي كان ينفق نفقات طائلة في برلين لحمل أهلها على اعتناق المذهب البلشفي . واضطر هيبرت ان يعاني الأهوال في توطيد دعائم السلام وانقاذ البلاد من خطر محقق يتهددها من جمعيات العمال وممثلي الجندية الذين حاولوا القبض على السلطة كما قبض عليها أمثالهم في روسيا وفي ١١ فبراير سنة ١٩١٩ انتخبته الجمعية العمومية رئيساً للجمهورية الموقتة ولبث رئيساً لها وفي اكتوبر عام ١٩٢٢ قرر مجلس الرشستاغ بأغلبية الأصوات تعيينه نهائيا في رئاسة

الجمهورية لمدة تنتهي في ٣٠ يونيو سنة ١٩٢٥

ولا يخفى على المتتبع لمجاري الاحوال في المانيا ما كان ينتظر هيبرت من الجهاد العنيف لقيادة المانيا الى حالتها الطبيعية . ومعلوم ان الحلفاء ضيقوا الخناق عليها ووضعوا لها شروطا شديدة لعقد الصلح ومن جهة أخرى كانت الحكومة مضطرة الى مقاومة الاحزاب المختلفة التي ظهرت فيها من اليمين والشمال وقد استطاع بما أوتيه من مضاء العزيمة والحزم والعزم والاخلاص انقاذ البلاد من تلك الكوارث التي كانت تهدد سلامة البلاد وقد أحيا فيها روح الجنوح الى العمل تلك الروح السامية المنبثة في نفس كل المانى فعادت السكينة الى البلاد وانصرف كل انسان الى عمله وأخذت علامات الحياة التجارية تبدو في أسواق البلاد . فلم يستطع جسمه احتمال هذه الاعباء التي تنوء تحتها الجبال فمرض مرضا اهتزت له جوانب المانيا وتوفي يوم الجمعة الموافق ٢٨ فبراير ولبست المانيا عليه أثواب الحداد وقفلت جميع مسارح التمثيل والسينما وقهوات الغناء يومي السبت والاحد وعلى أثر وفاته اجتمع في الحال مجلس الوزراء وافتتح الجلسة الوزير ليوتير بخطبة وجيزة أبن فيها الفقيد ومما قاله فيها : انه لا يرتاب في ان جميع العالم المتمدين يشاطر المانيا الحزن في مصابها الأليم . وقال ان المانيا خسرت بوفاة أول رئيس لجمهوريتها خسارة لا تقدر ذلك الرجل العظيم الذي خدم البلاد أجل خدمة وحل مشاكلها المعضلة . ثم عدد مناقبه وما اتصف به من دماثة الاخلاق ولين العريكة والدعة وانه كان محبوبا من جميع عارفيه

بلادي وان جارت عليّ عزيزة وأهلي وان ضنوا عليّ كرام

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال

اذا سيد منا خلا قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول

الدكتور سمعان افندي نجار

الدكتور سمعان افندي نجار من الاطباء
لماهرين الذين يخدمون الطب والانسانيـة
خدمة صحيحة شريفة وقد تفضل وأرسل
نـا الرسالة التالية بمناسبة دخول المجلة في
سنتها الثانية فنشكره على ثقته بنا ونرجوه أن
يحرم قراء الاخاء من بنات أفكاره

حضرة الفاضل صاحب مجلة الاخاء . . .

لله در عنوان مجلتكم الزاهرة فهو أحد التيجان الثلاثة لنهضة الجمهورية الفرنسوية
لا بدع فالاخاء عنصر المحبة وقوامها وباني العائلات ومقوّي الجماعات فأحيي

فيك حسن الذوق في انتقائك هذا العنوان الجميل لمجلتكم النفيسة . ومتى عم الاخاء بين الأفراد أصلح كل من شأن نفسه وغيره وأخلص النصيحة لمن هم على اتصال به . وهذا شعور بالأجماع للأطباء في الاخلاص بالمداواة لأنهم يعملون على تخليص الاخوية المعذبة من الامراض الأدبية والنفسية والجسدية .

وأني بتصفحي مجلة الاخاء أجد فيها غزارة المادة ومتانة الاسلوب وعبقرية الكتاب الافاضل فيها فماذا ترجو من قلمي الضعيف وكيف يستطيع أن يسارع مع ركبكم اللهم ألا في بعض الموضوعات الطبية التي لا تخلو منها جمعية طبيب . على أني لعلمي بانتشار مجلتكم في فلسطين وتقرب التصاقي بها وتردد أهل جنوبها علي أريد أن استنهضكم في اذاعة رأيي في الحالة الصحية بفلسطين وهو مبني على ما أسمعه بشأن عدم الكرم بالصرف على تحسين الاعمال الصحية من ردم مستنقعات الى الوقاية بالحقن وغيرها وتوزيع الادوية مجاناً فهل لي أن أسمع أنه كان فيها جمعية طبية تستحث حكومتها على مثل هذه المشروعات الصحية لا سيما انشاء المستشفيات . نعم أن فلسطين صحية جميلة ولكن كل شيء يحب الكمال .

هذا ما استطعت أن أبعث به اليكم في وقت فراغي وسأنفذ أمركم كلما حانت لي فرصة للتحرير واختم كلمتي بتحية الاخاء في سنتها الثانية راجيا أن يضوع عطر مقالها وأن تأتي بالثمر الصالح في نشر حب التعاون والاخاء والسلام ؟

(العريش) الدكتور سمعان نجار

معارض الاطفال

اقيم معرض للاطفال في ملهى لونابارك بمصر الجديدة في اوائل شهر مارس الماضي . ولكن القائمين بأمره لم يحسنوا الاعلان عنه . ولم يعنوا بتنسيقه فاختلط الحابل بالنابل . وارتبكت اللجنة الفاحصة . ولم يتمكن المصورون من تصوير المتقدمين للمباراة والفائزين بالجائزة

وقد سألنا احد الاخصائيين في هذا الموضوع ان يكتب كلمة عن معارض

الصحة والنظافة والجمال وطريقة ترقيها . فكتب الينا ما يأتي :

تكون هذه المعارض ملحقة عادة بمعارض رعاية الاطفال . ويمكن ان تقام منفردة تحت رئاسة طبيب او لجنة من الاطباء في مدينة كبيرة او صغيرة او اي قسم من اقسام المدينة . ويحسن ان يكون المعرض في حديقة . والافضل ان يكون في شهر مايو حيث تزهو الطبيعة بأزهار الربيع

يجب ان يكون المعرض لمدة اسبوع على الاقل . وتلقى كل يوم من ايامه محاضرة او محاضرتان في شأن من شؤون تربية الطفل والعناية بصحته

وتنظم مواكب من الاطفال اصحاء الاجسام يلبسون حللا منزلية بسيطة مزدانة بالازهار . وتعطى للمتازين جوائز من ماداليات ونحوها

وقد اتفق الاخصائيون في معارض الاطفال بانكلترا على تقسيم الاطفال المتبارين في الصحة الى ثلاث فئات :

الفئة الاولى — من ينقص عمرهم عن سنة واحدة

الفئة الثانية — من تتراوح سنهم بين سنة واحدة وسنتين

الفئة الثالثة — من تتراوح سنهم بين سنتين وخمس سنين

ويدقق الاطباء الفاحصون في وزن الاطفال وهيئاتهم ولمعان عيونهم واتساع سطح معدهم ونقاء بشرتهم ونظافة جلد رؤوسهم وحالة شعرهم واظافرهم إلى غير ذلك من الامور

اجمل طفل في فرنسا

وتتولى الصحف الكبرى في اوربا وامريكا القيام بفحص حالة الاطفال ومعرفة اجملهم سواء في مدينة معينة او قطر باكمله

ففي ١٥ مارس سنة ١٩٢١ افتتحت جريدة « الماتين » الباريسية مسابقة لمعرفة اجمل طفل في فرنسا . واقفل باب هذه المسابقة يوم ٢٥ مارس

واشترط للدخول فيها :

(١) ان يكون الطفل فرنسوياً

(٢) ان تكون سنه من سنة الى ثلاث سنوات للقسم الاول . ومن ثلاث سنوات إلى خمس سنوات للقسم الثاني

(٣) ان يكون مولوداً هو وأحد والديه (الاب والام) في احدى المديريات الواقعة في دائرة المسابقة

ويجب ان يرفق الطلب بالبيانات الآتية :

(١) تاريخ مولد الطفل ومحل الولادة

(٢) وزنه عارياً

(٣) تغذية الطفل : (١) بثدي ام (ب) بالثدي والرضاعة الصناعية معاً (ج) بالرضاعة الصناعية

ولا يقدم الا طفل واحد من العائلة

ويحرم من الدخول كل طفل تقدم عنه معلومات او بيانات غير حقيقية وقسمت المديريات الفرنسوية إلى سبع دوائر . وعين لكل دائرة يوم لاجتماع لجنة المحكمين لفرز الاطفال المعروضين من ابناء مديريات الدائرة ، وانتخاب ١٤ طفلا من اجلهم سبعة من سن سنة إلى ثلاث سنوات وسبعة من سن ٣ سنوات إلى خمس سنوات

وبلغ مجموع هؤلاء الاطفال المنتخبين ٩٨ طفلا

ثم شرعت « الماتين » من يوم ٢٤ ابريل في نشر صورتين من صور هؤلاء الاطفال المنتخبين احدهما من القسم الاول (من سن ثلاث سنوات إلى خمس سنوات) وثانيهما من القسم التالي (من سن ثلاث سنوات الى خمس سنوات)

وجعلت لكل دائرة من الدوائر السبع اسبوعاً خاصاً . ينتخب القراء في خلاله طفلا من القسم الأول وطفلا من القسم الثاني

واحتفظت في كل اسبوع بصورتي الطفلين اللذين احرزا الاغلبية المطلقة في اعجاب القراء بهما . وبذلك صار عندها ١٤ طفلا عرضت صورهم في قاعات السينما الكبرى في جلسات كانت تعلن خبرها على صفحات الماتين وإلى جانبها « مربع » يكتب عليه الناخب اسم وعنوان وثمرة الطفل الذي حاز اعجابه

وخصصت جائزة بمبلغ مئة وستين الف فرنك وزعت على الاطفال وناخبيهم من قراء الماتين بشروط عينتها ادارة الجريدة

وقد احضر الاطفال الاربعة عشر الذين نالوا الأغلبية العظمى إلى باريس وبقوا مع اهلهم ثلاثة ايام في ضيافة « الماتين » وحضروا الاحتفال بتوزيع الجوائز يوم ٢٤ اغسطس « ث »

اذا تزوجوا . . . !

اذا تزوج الفلكي فانه يجد نجمته .
واذا تزوج البحار فانه يصل سالما الى ميناء الزواج
واذا تزوج الفيلسوف فانه يلفظ نكتة سخيفة
واذا تزوج الاسكاف (الجزمجي) فانه يقع تحت الحذاء
واذا تزوج الصياد فانه يقع في الشبكة
واذا تزوج قائد الجيش فانه يفتح قلعة

كيف يموت كل واحد !

اذا مات الملوك والسلاطين والقياصرة فانهم ينزلون عن عروشهم
— والمحامون والمفنون يسكتون الى الأبد
والتجار وأصحاب الملايين والصرافون يتحاسبون مع آخر دقيقة .
— والسياح ينهون طريقهم
— والقضاة ووكلاء النيابة يُستدعون للقضاء الالهي .
— والاطباء والصيادلة يذهبون الى حيث لامرض ولا وجع ولا حزن .
— والمدينون يدفعون ديونهم للطبيعة .
— والممثلات والممثلون يلعبون آخر دور
— والحزانى والمساكين ينقلون الى حياة سعيدة
— والسكارى يودعون الكأس والطاس .

التنويم المغنطيسي

في العصور القديمة

اذا ذُكر الطب في بلاد اليونان يذكر مقروناً باسم أبقراط أبي الأطباء وزملائه الأطباء اليونانيين الذين أحرزوا قسطاً وافراً من المعارف الطبية وعالجوا المرضى بنجاح باهر ونفعوهم بمبارتهم .

وأحصى التاريخ كهنة أصنام اسكولاب في مقدمة الأطباء الأولين وذكر ان هيا كلهم كانت أول مستشفيات ظهرت في العالم القديم ثم جاء بعدهم أبوللون وديانا وبيريرا فأحرزوا شهرة واسعة في فن الطب

واذا رجع الانسان الى درس المنهاج الذي جروا عليه في تطبيب المرضى وقف على حقائق راهنة تثبت انهم تعمقوا في علم الطب ووقفوا على كثير من أسراره ولا سيما فيما يتعلق بالحالات النفسانية الداخلية .

وجنح هؤلاء الأطباء كثيراً ما الى طريقة التمريض بواسطة « التأثير على نفس المريض » أو بعبارة أخرى استعملوا التنويم المغنطيسي وأشهر قاعدة للتطبيب عندهم هي انهم كانوا ينومون المريض تنويماً مغنطيسياً ويتركونه نائما في الهيكل حتى الصباح . فيرى في نومه اسكولاب الذي يرشده الى طريق المعالجة فيما بعد .

وللتأثير على نفس المريض واستجلابا لانشراحه واطمئنان نفسه كانوا يأمرونه بتنفيذ أوامر متعددة وطقوس مختلفة

فقد كتبوا فوق مدخل هيكل اسكولاب العبارة الآتية « كل من يريد الدخول الى هنا يجب ان يكون طاهر النفس نقيها » ويتوصل الواحد منهم الى مثل هذه الطهارة بواسطة غسل جسمه اما في حوض ماء أو في نهر أو في ساقية أو في البحر . ثم بواسطة تقديم ذبائح للآلهة من الخنازير أو المعزى أو الديكة او من الخبز والتين الناشف . وبعد ذلك يفرضون عليه فروضا متعددة كالبقاء

عدة أيام بلا طعام مثلا وبعد كل هذا يصبح المريض بعرفهم طاهر الجسم نقيّ النفس ومعتقداً اعتقاداً راسخاً بنيله الشفاء والاعتقاد يعرف الأطباء ثلاثة أرباع الشفاء . ثم يدخلونه الى الهيكل . وفي أول الليل يدخل عليه الكاهن ويطفيء جميع المصابيح ويقول له : ثم مطمئنا ولا تخف من أي حادث يحدث في الليل . وفي خلال نومه يظهر له الاله في الحلم ويصف له الدواء الناجع . ويكون المريض على يقين تام من ان العلاج الموصوف ينيله الشفاء التام الذي لاريب فيه . وفي اليوم التالي يدخل عليه الكاهن ويسأله عن آلامه وما يشعر به من الأوجاع ويشخص مرضه ويؤثر عليه بعد تنويمه بصحة العلاج وقرب الشفاء

وذكر العالمان بفزاني وسترابون ان المريض في بلاد اليونان اذا كان ليس في استطاعته الحضور للهيكل بنفسه للمعالجة يمكنه ان يرسل عوضا عنه قريبه أو صديقه فيصف مرضه ويأخذ تذكرة بالدواء . ووصل الأمر الى ماهو أبعد من هذا فان حراس الهيكل كانوا يصفون العلاجات للمرضى واشتهر منهم كثيرون بصحة النظر ودقة العمل حتى ان المرضى كانوا يتناولون وصفاتهم بمزيد الثقة وصحة اليقين

ويقول اريستوفان وبلافت في أبحاثهما بهذا الصدد ان التطبيب راج رواجاً عظيما وزاد عدد المرضى زيادة تذكر حتى ان الكهنة لسرعة انجاز طلبات المرضى كانوا يفرزونهم فرقا متفقة في نوع المرض ثم يرتدون ثياب الآلهة ويظهرون للمرضى ويصفون لهم العلاج

وبالجملة فان سر التطبيب في بلاد اليونان ينحصر في ان الكاهن متى شخّص المرض ووصف الدواء يؤثر على المريض بواسطة التنويم المغنطيسي ويقوده الى الشفاء المحقق .

وكان المهم في نيل الشفاء محصوراً في صحة يقين المريض واعتقاده الراسخ بنفع العلاج الذي يعطى له . واذا رجعنا الى تاريخ الطب نجد ان العلاجات التي كان يصفها الكهنة او الأطباء اليونانيون لا تختلف كثيراً عن العلاجات المستعملة في هذه الأيام الا في حالات استثنائية . فانهم كانوا يصفون للمريض

المعهود الاكثار من أكل التمر والفسلول لحم الحمير ولبن الأتان والذي يبصق الدم يصفون له دم الثور .

وكان اسكولاب يصف للمرضى ممارسة الرياضة على اختلاف أنواعها. كالصيد والقنص . وركوب الخيل ولعب السيف والاستحمام بالماء البارد والمشي حافيا وغير ذلك مما هو من هذا القبيل .

ولهذه الغاية كانوا يبنون بجوار الهياكل غرفاً خاصة للاستحمام بالماء البارد وينشئون مضماراً فسيحاً لممارسة الالعاب الرياضية

وفي الامراض النفسية يصف الآلهة للمرضى سماع الموسيقى والأغاني المطربة وكانوا يمنعون المصابين بالأمراض العصبية ممارسة الاعمال العقلية المجهدة للفكر . وقد عالجوا بهذه الطريقة أرستيد المصاب بأمراض عصبية شديدة الوطأة تحمل منها آلاماً مبرحة في خلال عشر سنوات .

وعلى العموم فان طرق المعالجة كانت ناجحة عندهم نجاحا تاما يؤيد ذلك الكتب الطبية ومخطوطات الكهنة التي وجدت في ازمان مختلفة في خرائب بلاد اليونان وهيا كلها القديمة لدى قيام الجمعيات العلمية بأعمال الحفر والتنقيب

النهضة النسائية

في الشرقين

روي الثقات ان الانكليز عند ما دخلوا السودان وصلوا يوما ما الى بلدة فاجتمع شيوخها ووجوهها بين يدي القائد الذي قال لهم : اننا نريد فتح مدرسة في بلدكم . . فسأله المتقدم في القوم : وما هي المدرسة ؟ فأوضح له القائد الأمر ايضاحاً مناسبا لمداركه . فوافق الحاضرون على ذلك فقال القائد وهل تريدون مدرسة للصبيان او البنات ؟ فأجاب واحد منهم : نريد مدرسة للبنات لأن الأمهات اذا تعلمن يستطعن تعليم أولادهن وهكذا كان

أوردنا هذه القصة بمثابة مقدمة للكلام نريد أن نقوله بشأن المرأة في الشرقين الأدنى والأقصى .

ان تاريخ الشرق القديم يدل بايضاح على ان المرأة كانت مستعبدة في جميع أدوار حياتها بل كانت أمة لا قيمة لها وبعضهم يعدها أداة للزينة والملذات وكل واحد يعلم ان العرب قبل الاسلام كانوا يئدون البنات للتخلص منهن هذا شأن المرأة في الصين واليابان وتونس ومراكش وسوريا وفلسطين وتركيا وغيرها . والكرج والاتراك واليابانيون كانوا يقيمون الأسواق لبيع البنات بيع السلع وعلى عهد العباسيين وغيرهم كانوا يقيمون الاسواق لبيع الجواري والى الآن ما زال فلاحو سوريا وفلسطين وحوران وجبل عجلون والسلط وغيرها يبيعون بناتهم للزواج أو يستبدلونها بالأنعام والحيوانات فيبيع الرجل بنته للعريس بثلاثين بقرة أو عشرين جملا أو ستين نعجة وقس على ذلك ولم يقتصر الأمر على المسلمين وحدهم بل هي قاعدة يسير عليها الوثنيون والمسيحيون . وقبل عشرين أو ثلاثين سنة كان الخطيب المسيحي لا يستطيع رؤية خطيبته الا ليلة الزواج وأذكر وأنا صبي ان رجلا خطب شقيقتي فكان يغافلنا ويدخل المنزل على حين غرة ليلمح خطيبته التي اذا ما رأته داخلا نهضت بسرعة واختفت وراء الخزانة وتابت تلك المسكينة واقفة سجينة حتى يخرج وما زالت أكثر سيدات سوريا وفلسطين المسيحيات الى يومنا هذا يسدلن نقابا على وجوههن اذا خرجن من منازلهن . وتعليم البنات غير مستحب كثيراً في الشرق وقبل خمسين سنة ما كان يستطيع أي رجل مهما كان جريئا ان يكتب أو يتحدث بشأن حرية المرأة واطلاقها من سجنها الاختياري فاذا ما فعل ذلك انقضت عليه صواعق السخط من كل فج عميق ونسبوه الى الزندقة والمروق في الدين والخروج عن الحد المألوف . وما زلت أذكر تلك الحملة الشنعاء التي حملها كتاب الشرق على المرحوم قاسم بك امين لدى تأليفه كتاب تحرير المرأة كما ولا أزال أذكر الحملة الشعواء التي حملها مسلمو روسيا على حضرة الكاتب احمد بك آجاييف لتأليفه كتاب حقوق المرأة في الاسلام

ولكن دوام الحال من المحال فان الشرق نشط في العهد الاخير وتخلص من عقال التقاليد القديمة وجعلت الاصوات تخرج من هنا وهناك طالبة بحرية المرأة ودفعها الى خوض غمار الحياة الاجتماعية وقد صادف هذا النداء تربة خصيبة وقلوبا مستعدة فأقبل الناس على تعليم بناتهم فى بلادهم وكثيرون ارسلوهن الى أوربا للدرس العلوم ووزارة المعارف المصرية خطت خطوات واسعة فى هذا السبيل وترسل فى كل عام الى بلاد الانكليز بعثات من الفتيات المسلمات لتلقي العلوم والمعارف

والحق الذي لاريب فيه ان النهضة النسائية فى مصر سائرة فى طريق التدرج وبرزت كثيرات من فضليات السيدات من وراء الخدر وخدمن وطنهن وبنات جنسهن خدمات جليلة تذكر لهن بمزيد الفخر . ولا ينكر أحد ما قامت وتقوم به حضرة السيدة الفاضلة هدى هانم شعراوي من الخدمات الجلى وحضورها مؤتمر النساء فى أوربا وقد أصدرت مؤخراً مجلة قيمة باللغة الفرنسية لتطلع الغربيين على أفكار وأعمال النساء المصريات . وكثيرات من سيدات مصر أنشأن مجلات علمية وأسسن جمعيات خيرية ضمن بين جدرانها عدداً من الفتيات الفقيرات يتعلمن الاشغال اليدوية وكلها يجعلهن فى مستقبل الأيام ربات بيوت فاضلات

وقد اطلعنا فى مجلة نيفا الروسية التي تصدر فى مدينة موسكو على مقالة ممتعة بشأن نهضة النساء في الشرق شنفت أسماعنا بأنباء النساء فى تركستان وغيرها من البلاد الشرقية ومما قالته بهذا الصدد ان المرأة فى تركستان وأواسط آسيا ما كانت تستطيع ان تخرج أنفها من نافذة منزلها ولكنها اليوم قامت تطالب بحقوقها وكثيرات منهن صرخن صرخة اهتزت لها جميع أركان البلاد وقد رسمت المجلة المذكورة رسوم أشهر النساء فى الغرب والشرق القائمات بالنهضة النسائية وذكرت لمحة عن كل واحدة وقد نقلنا عنها رسم النساء الشرقيات اللاتي يقمن الآن بخدمة أبناء جنسهن وخدمة أوطانهن وقد سرنا سروراً عظيماً لأننا رأينا بين تلك السيدات التي رسمت المجلة الروسية رسومهن رسم حضرة الوطنية الفاضلة

السيدة استر فهمي ويصا بك وقالت عنها انها في مقدمة نساء مصر علماً وأدباً وجرأة وانها تملأ صفحات الجرائد المصرية الكبرى بمقالاتها الرنانة الممتعة الدالة على ذكاء مفرط وذهن متوقد وغيرة صادقة كما انها تلقي الخطب الشائقة في الاجتماعات النسائية ونحن نكتفي بعبارات المجلة هذه تعريفا لحضرة الغيورة الفضلى السيدة استر فهمي لأن مجرد ذكرها في مصر يغنّ عن فضلها ونبلها. وهذه هي الرسوم :

(١) (٢) (٣)

(٤) (٥)

(١) السيدة أوزا كابيغا رئيسة النهضة النسائية في تركستان (٢) مانيشاك تساتوريان الارمنية التي أسست مشغلا لنساء الارمن وتلقي الخطب الرنانة في الحفلات النسائية (٣) لي — أو — تسيه الصينية وهي مندوبة الصين في المؤتمر النسائي العام الذي عقد في روسيا وهي تقوم بحركة كبرى بين نساء الصين (٤) فينيبيتوفا وهي من أمة البشكير الاسلامية تقوم بحركة مباركة بين نساء بلادها وانتخبتها جمعية افغانستان النسائية عضوا فيها (٥) السيدة استر فهمي ويصا بك الكاتبة المصرية الشهيرة والتي تلعب دوراً مهماً في سبيل ترقية المرأة بمصر

شذرات الاخاء

(نقلا عن المجلات والجرائد الروسية)

قتل او فعل رحمة

حدث في فرنسا حادث غريب قالت عنه الجرائد الفرنسية انه الوحيد من نوعه وهو ان الممثلة البولونية الشابة المدعوة أومينسكايا قتلت زوجها جيسنوفسكي بناء على طلبه لتريحه من الآلام المبرحة التي كان يعانيها في خلال مرضه وجيسنوفسكي هذا كاتب بولوني واسع الشهرة اذا طبع كتاباً تخاطفته الايدي بسرعة البرق وفي عام ١٩٢١ تعرفت الممثلة المذكورة بالكاتب واحبته وأحبها ثم تزوجا . وقد وافاه مع الشهرة والزواج مرض عضال لم ينفع فيه طب ولا دواء لأنه أصيب بداء السل ثم بالسرطان وعمل له الاطباء عمليتين جراحيتين في وارسو لم تفيداه شيئاً وفي ربيع العام الماضي قدم الكاتب إلى باريس ليتعالج بالراديوم فلم ينفعه لأنه جاء بعد فوات الفرصة وبث المريض يقاسي أهوال الأوجاع . ولما بلغ ذلك زوجته تركت المسرح ومزقت العقد وجاءت إلى باريس حيث لازمت سرير عريسها في مستشفى الدكتور روسو وأدرك المريض ان الموت يدنو منه بسرعة .

وفي ذات يوم أرى زوجته مسدساً موضوعاً تحت رأسه وقال لها : اذا اشتدت آلامي لدرجة لا تحتمل أرجوك ان تفرغي في فمي رصاص المسدس. فأرتاح من هذه الحياة المرة وزاد على قوله : انه يطلب منها أن تقوم بآخر خدمة له . وفي ١٢ يوليو قال الدكتور روسو انه يريد عمل عملية زيادة الدم ويحتاج إلى كمية من الدم يوصلها إلى جسم المريض فتقدمت نفسها لذلك وأخذ الطبيب كمية من دمها واوصله الى جسم المريض غير ان العملية لم تنجح . وفي يوم ١٥ يوليو قال الطبيب للزوجة ان زوجك لا يعيش الا عدة ايام . وفي اليوم التالي اشتدت الآلام عليه فجاء الطبيب وحقنه بالمورفين ليسكن الألم فنام المريض . وقالت الزوجة لقد حانت الساعة لانقاذ زوجي العزيز من هذه الآلام فتناولت المسدس وافرغت منه رصاصة في فمه فمات متأثراً منها .

وقد حاكمتها احدى المحاكم الفرنسية وحكمت ببرامتها واطلقت سراحها وصرحت لها بنقل جثة زوجها إلى بلاده

عجائب لامات تيبت

طُبعت حديثاً مذكرات المرسل البابوي المونسينيور هوك الذي سافر في عام ١٨٤٤ و ١٨٤٥ و ٤٦ الى بلاد التيبت ذكر فيها من الغرائب ما أدهش العالم المتمدين واقتطفت منها جرائد اوربا مقتطفات عديدة على جانب من الغرابة منها قوله : انه سافر مرة الى لاخاسا وفي طريقه صادف قافلة كبيرة لا تقع العين على آخرها ذاهبة لحضور الاحتفالات الدينية التي تقام في أحد المواسم السنوية . فسأل المرسل أحد المسافرين عما يشاهدونه هناك فاجابه : « غداً سيكون يوماً مشهوداً لأن اللاما بوكت سيظهر للناس مقدرته الخارقة حيث يقتل نفسه ويبقى حياً » فطلب المرسل من الرجل أن يروي له تفصيلات الأمر فأجابه الى ذلك بقوله :

ان اللاما يشق بطنه ويخرج أمعاءه ويضعها أمامه ثم يرجعها الى مكانها الأول فيطرب الزائرون لهذا المنظر ويصفقون استحساناً له .

ثم قال المرسل : ان جميع أهالي البلاد يروون هذه المشاهد التي شاهدوها

بأنفسهم ويقولون ان اللاما الذي يريد اظهار قدرته القادرة يستعد لذلك استعداداً عظيماً بالصيام الطويل وتلاوة الصلوات وفي خلال استعداده هذا يعتزل في مكان منفرد ولا يقابل أحداً من الناس . وعندما يحل يوم الاحتفال يتقاطر الزائرون من كل فج سحيق ويملأون فناء الدير الواسع الأطراف ويقيم رجال الدين مذبحاً امام المعبد . ثم يظهر اللاما بوكت فيصفق له الناس ويسير بين تهليل الجمهور وهتافه ويجلس فوق المذبح على مرأى الجميع ويستل من منطقته خنجراً ويضعه على ركبتيه وحينئذ يحيط به اللامات مؤلفين دائرة ويشرعون يصلون معاً وينشدون الأناشيد الدينية . ثم يحرك بوكت جميع أعضائه وتعتريه رعشة وترتفع أصوات اللامات حتى تبلغ عنان السماء وتتحول أناشيدهم الى صراخ وعويل ثم يخلع بوكت وشاحه بسرعة ويحل منطقته ويقبض على الخنجر المقدس ويشق به بطنه فيسيل دمه بغزارة واذ ذاك يسجد الشعب على الأرض ويشرعون يلقون الاسئلة على بوكت عن المستقبل والأسرار وما يتم لهم في المستقبل فيجيب عليها اجوبة واضحة بصوت خافت متهدج ويعتقد السائلون ان هذه الأجوبة بمثابة نبوءات هابطة من الوحي السماوي .

ثم يأخذ اللامات يصلون بعظمة وافتخار ويعصر بوكت بيده اليمنى قليلا من الدم من جرحه وينفخ عليه ثلاث مرار ويرشه في الهواء ويصرخ صوتاً عالياً . ثم يمر بيده على جرحه المفتوح في بطنه فيتلاشى ويصبح كأنه لم يكن شيء . وبعد هذا تقع عليه غيبوبة شديدة يهذي فى خلالها ويتلو صلاة وجيزة وبهذا يتم الاحتفال ويتفرق الجمهور . وتكرر مثل هذه الاحتفالات مرات عديدة فى السنة . قال المرسل وقد قابلت كثيرين من كبار أقطاب الدين في تيبت وسألتهم عن صحة هذه الروايات فأكدوها وقالوا لي اننا نزدري اللامات الذين يقومون بها ونعتبر فعلهم هذا خارجا عن الدين ونعتقد ان ما يفعلونه من شق البطن انما من عمل الشيطان وهم من أتباعه ثم قال المرسل وان هؤلاء اللامات يعملون اعمالا سرية غريبة لا يستطيع الانسان ادراك كنهها ومن ذلك انه عرف لاما وراء بنفسه يأخذ اناء فارغا بيده ويتلو فوقه صلوات عديدة فيمتلىء ماء وأملى اللاما عليه تلك

الصلاة التي يقولها ويطلب بها مساعدة الشيطان

قالت الجريدة التي نقلنا عنها هذه الرواية : ان كثيرين غير المرسل المذكور زاروا بلاد التيبت مثل مارك بيل وريتكين وجبرائيل رونغالو والبرنس اورليان الذي كان يطالب بعرش فرنسا وكلهم أجمعوا على تأييد رواية المرسل هوك

رجل يعمل كل شيء

قدّم استاذ علم التشريح في جامعة فينا لتلاميذه رجلا غريبا مرّن اعضاء جسمه تمرينا محكما بحيث أصبح يستطيع ان يفعل بها كل شيء . من ذلك ان قلبه موضوع في محله الطبيعي ولكنه يستطيع ان ينقله الى الجهة اليمنى ويخفف ضرباته وخفقانه واذا شدّ عصب الجزء الأسفل من بطنه فانه يرفع امعاءه الى فوق . واذا شاء فانه يحركة صغيرة يوقف شعر رأسه الطويل فيصبح على رأسه واقفا كالابر ثم انه يغير شكل وجهه كما يريد ومن غريب مايفعله انه يجعل نصف وجهه باكيا والنصف الآخر ضاحكا . وهو يستطيع تكبير حجم احدى عينيه وابرازها بينما العين الثانية تبقى على حالها ويقوم بغير ذلك من الحركات المدهشة التي فعلها امام تلامذة الجامعة وقد اكتسب ذلك بقوة التمرين والمواظبة

التفنن في الاعلان

يتفنن الغربيون في طرق الاعلان عن مصنوعاتهم علما منهم ان الاعلان هو أنجع وسيلة لترويجها ومن غرائب ما قرأناه بهذا الصدد : ان أحد مراسح هولاندا ازدحم بالناس ازدحاما شديداً جاءوا لحضور تمثيل رواية صادفت اقبالا عظيما وكان جالسا في الصف الاول ٢٥ رجلا مرتدين أفخر الملابس وعلى رؤوسهم قبعات عالية كثيراً ولما رفع الستار وابتدأ التمثيل لم يخلع أولئك الرجال قبعاتهم فصاح الحاضرون وصفروا وطلبوا منهم أن يخلعوها في الحال ولما رأى الرجال ان الانظار موجهة اليهم خلعوا القبعات دفعة واحدة فرأى المتفرجون ٢٥ رأسا صلعاء حمراء ومكتوبا على رأس كل واحد حرف كبير أسود شديد الوضوح اذا جمعت كلها خرج منها اسم نوع من الجبن فتناقل الجمهور هذا الاسم وهتفوا هتاف السرور والارتياح لهذه المهارة في الاعلان

حساب هذا العصر

أرسل موظفو أحد المحلات التجارية الكبرى في نيويورك عريضة الى صاحب المحل يلتمسون فيها زيادة راتبهم فأجابهم بما يأتي :

في السنة	٣٦٥ يوما
وأنتم جميعكم تشتغلون فى اليوم ثماني ساعات أي ثلث السنة	١٢٢ »
واذا طرحنا أيام الآحاد وعددها	٥٢ »
فالباقي	٧٠ »
وبعد ظهر السبت لا تشتغلون أي	٢٦ »
فالباقي	٤٤ »
وراحة الغداء كل يوم تؤلف	١٣ »
فالباقي	٣١ »
وكل سنة لكم أسبوعا أجازة	١٤ »
فالباقي	١٧ »
ويبلغ عدد الاعياد الرسمية	١٢ »
فالباقي	٥ أيام
وعلى الاقل يمرض الواحد منكم خمسة أيام في السنة	٥ »
فالباقي	٠

ومع هذا ترغبون الحصول على زيادة رواتبكم ؟ كلا ! هذا مستحيل !

وإنك لا تدري اذا جاء سائل ... أأنت بما تعطيه أم هو أسعدُ
عسى سائل ذو حاجة إن منعته ... من اليوم سؤلاً أن يكون له غدُ

أين وطني ؟

لحضرة الكاتبة الكبيرة النابغة صاحبة التوقيع

عند ما ذاعت أسماءُ الوطنيات
كتبتُ اسم وطني ووضعتُ عليه شفتيَّ أقبلهُ ،
وأحصيتُ آلامهُ مفاخرةً بأنَّ لي كذوي الأوطان وطناً

ثم جاء دورُ الشرح والتفصيل فألممتُ بالمشاكل التي لا تُحلّ ، وحنيتُ جبهتي وأنشأتُ أفكّر به

وما لبث ان انقلب التفكّر فيَّ شعوراً
فشعرتُ بانسحاقٍ عميقٍ يُذلّني
لأني ، دون سواي ، تلك التي لا وطن لها

***

يوقظني في الصباح نفيرُ الجيوش المودّعة . ولدويّ أبواق النحاس أنغامٌ تُثقلها دموعُ الفراق ، وأهازيجُ يجنّحها طابُ التفادي والاستبسال . فأمقت الظافرين وأودّ لحظةً ان أتوحد وإياهم لأنسى في ثروتهم فقري وفي بطشهم هواني

وإذ تمرّ مواكبُ الأمم المظلومة منكسةً أعلامها وراء نعوش الشهداء ، وهتاف الحرية والاستقلال يتغلّبُ على أنين الثكل والتفجّع منها — إذن أعزّ لأني ابنة شعب في طور التكوّن والارتفاع ، لا تابعة شعب تكوّن وارتفع ولم يبق أمامهُ سوى الانحدار

ولكنَّ الشعوب تهمسُ همساً يطرقُ سمعي : فهؤلاء يقولون « أنتِ لستِ منا لأنك من طائفةٍ أخرى » . ويقول أولئك « أنتِ لستِ منا لأنك من جنس آخر »

فلماذا أكون ، دون سواي ، تلك التي لا وطن لها ؟

***

ولدتُ في بلدٍ ، وأبي من بلدٍ ، وأمي من بلدٍ ، وسكني في بلدٍ ، وأشباح نفسي تنتقلُ من بلدٍ إلى بلدٍ . فلأيّ هذه البلدان انتسبُ ، وعن أيّ هذه البلدان أدافعُ ؟

يمضي الموتى تاركين للأحفاد وراثات حسيَّة ومعنويَّة ينعمون بها ، وشرفاً قومياً يؤيدونهُ ، وتقاليد يحافظون عليها . أما أنا فلم يبق لي من آثار موتاي إلا الاثقال المُرهقة يديَّ وعنقي . أثقال اذا حاولتُ طرحها والفرار جرَّت قدماي ما هو أثقل منها — فهبطتُ على طريق جلجلتي تشير اليَّ أصابع الساخرين من الغرباء ، ومن المتشفّين ، ومن الذين أذنبتُ اليهم بأن لم أصدق ما فُطروا عليه من الخسة والحقارة فأعطيتهم بلا حساب . وليس من يد رحيمة تعينُ وتؤاسي

وأما متاع موتاي فاستولى عليه أولئك الأباعد . ولو تخلّوا عنه لتحكم بي هؤلاء الأقارب الذين عيَّرتني منهم التبذل ونكران الجميل بحسنات انقلبت لديهم سيئات ، وأنكر عليَّ الحسد منهم والخمول التمتع بما اشتريته بالعمل والجهود والعبرات .

بأيّ اللهجات أتفاهم والناس ، وبأي الروابط أرتبط ؟ أأتقيَّد بلغة قومي وهي — على زعمهم — ليست لي ولم توجد لأمثالي ؟ أم أكتفي بلغة الغرباء وأنا في نظرهم متهجّمة عليها ؟ أأصون عادات قديمة يحاربها اليوم الناهضون ، أم أقبلُ الاساليب الحديثة فأكون لسهام المحافظين هدفاً ؟

إن أنا جاملتُ العتيَّ توصلا إلى مالا غنى عنه قالوا عبدة تمرّغ جبهتها في التراب وتتزلف . واذا جعلتُ لي من المصارحة سلاحاً ومن الأنفة حصناً ، سطت عليَّ اليد الحديدية ، ومزقتني السنةُ « الاخوان » ، وانفضَّ من حولي « المخلصون » لأن كلاً مسؤول عن مساعدة نفسه بدّياً

فلماذا قُدّر عليَّ ان أكون ابنة وطن تنقصهُ شروط الوطنية ، فأمسي بين الورى تلك التي لا وطن لها ؟

***

كل أمة تحدّث عن عظمتها وفضلها على المدنيّة ونبلها في صيانة حقوق الضعفاء فبأيّ الأمم أعجب ؟

وكلُّ أمة — دون سواها ! — تحمي ذمار الحريّة وتذود عن صرح العدل والمساواة والاخاء — فعلى أيّ الأمم أتكل ؟

وكل دين — دون سواه — احتكر لاتباعه الشرف والفضيلة في الحياة ، والسماء والألوهية بعد الممات ، — فأي الاديان أعتنق ؟

وكل حزب يدّعي الصدق والعصمة ، وكل فرد صائب الرأي يضحّي الخير الخاص للخير العام ، — فأيّ الاحزاب أصدق وأيّ الأفراد أتبع ؟

ماسمعت وصف بلاد إلا سعى اليها اشتياقي ،

ولا حُدّثُ عن بسالة أمة وسؤددها إلا تمنيّتها أمتي ،

ولا أصغيتُ الى صوت قومٍ الا خلته صوت يأسي وأملي ،

ولا تبيّنت عيوب شعب ومفاخره إلا أدركتها صورة مفاخري وعيوبي ،

ولا رمتْ طائفةٌ طائفةً بالتعصّب والمغالاة إلا وجدتُ في هذه المغالاة وذاك التعصب ،

ولا تخيّلتُ مسافات الأرض وأبعاد الفلك والصحارى والبحار والكواكب والعوالم الا اهتاجني الحنينُ اليها كأنها أوطان بردِ هواؤها ترنيمة طفولتي ، وتنتظرني فيها قلوب الاحباب والخلاّن

أما وقوى إعزازي تتوزّع باستهتار وجنون فلماذا تتجمّع قوى اكتئابي عميقةً مرهفة لأني وحدي — وحدي في الدنيا — تلك التي لا وطن لها ؟

* * *

بنسيم وطني امتزج الوحي والنبوّات ،

ومع أشعة الشمس فيه انتشرت سُور الجمال ، فكانت له حياة وهاجة متلظية وراء مظاهر الجمود والهجران

وخيالات الآلهة تسير أبداً فيه متمهّلة متأمّلة ،

من القمم والوديان ، من الصخور والينابيع ، من الاحراج والمروج ، تتعالى معاني بلادي في الضحى . وعند الشفق تتكامل أرواح الاشياء وتتجمهر كأنها تتداول في إنشاء عوالم جديدة

أحبّ عطور تربة الجدود ورائحة الأرض التي دغدغها المحراث منذ حين ،

أحبّ الحصى والأعشاب ، وقطرات الماء الملتجئة الى شقوق الأصلاد

وأحبّ الأشجار ذات الظلّ الوارف أكانت محجوبة في أحشاء الوادي ، أم أسفرت مشرفة على البحر البعيد ،

وأحب الطرق الوعرة المتوارية في قلب الغاب ، وتلك المتلوّية على أكتاف الجبال كالأفاعي البيضاء ، وتلك السبل الطويلة الممتدة الممتدة وكأنّ الغبار الذهبي منها ينتهي الى قرص الشمس

ولكن أيكفي ان نحبّ شيئا ليصير لنا ؟ وهكذا رغم حبي الأفسيح أراني في وطني تلك الشريدة الطريدة التي لا وطن لها !

* * *

جرّبتُ من الوطنيات صنوفا : وطنية الأفكار ، والأذواق ، والميول ،
وتلك الوطنية القدسية المثلى : وطنية القلوب
فوجدتُ في عالم المعنى ما عرفتهُ في عالم الحسّ
إلا بقعة بعيدة تفردت فيها الصور وتسامت المعاني .
ثقفني أبناء وطني ، وأدّبني أبناء الأوطان الأخرى
وأسعدني أبناء وطني وأسعدني الغرباء أيضاً ،
ولا ميزة لأبناء وطني في أنهم أوسعوني إيلاماً ، فقد نالني من الغرباء أذى كثير :
فبأيّ أقيسة أقيس أبناء الوطن ؟
ولماذا أكونّ أنا وحدي تلك التي لا تدري أين وطنها ؟

* * *

أيها السعداء ذوي الأهل والأصدقاء والأوطان ، عرّفوا لي سعادتكم وأشركوني فيها !

رضيتُ حيناً بأن ليس للعلم والفلسفة والفنّ من وطن . أما اليوم فصرت أعرف ان للعالم والفيلسوف والفنان وطناً . صرتُ أعرف ضعف الانسان الذي يميل الى النوم والراحة فيطلب مضجعاً ناعماً لجسمه المضنى لا مرجاً واسعاً يتناوله منه الحرّ والبرد ولا بحراً عرمرماً تتقاذفهُ منه اللجج

* * *

إني أعيد تنظرك الصامت ، أيها الحكيم القديم ، أنت الذي بعد ان اكتشفت آيات الفكر وعجائبه أرسلت زفرة كأنها شكوى الدهور فقلت . إنما أريد صديقاً لأموت لأجله !

وأنا أتهيب الآن خاشعة أمام ذكرك ، واردّد مايشبه قولك : إنما أريد وطناً لأموت لأجله — او لأحيا به !

مي

صحيفة المرأة

ننقل تحت هذا العنوان كلما نطالعه في المجلات والجرائد الغربية عن نهضة النساء وكلما يعود على المرأة بالرقي والفائدة الشخصية او المنزلية وما يساعدها على تربية أولادها وادارة شؤون المنزل واننا ننشر بكل ارتياح مايردنا من الملحوظات بشأن مانكتبه من حضرات الأوانس والعقائل الفاضلات (الاخاء)

لماذا أحتقر جمالي ؟

ايوجينا روبرتسون حسناء أميركية ذات جمال رائع يفتن الألباب ويستهوي الافئدة ويكفيها تعريفا انها أحرزت جائزة الجمال الأولى في أحد معارض الجمال في أميركا وبعد احرازها للجائزة أحدق بها مراسلو الصحف وكتابها وحادثوها بشأن جمالها فأجابتهم بما يأتي :

ان جمالي يبهظ كاهلي ويسبب لي تعبا ونصبا ولذلك فاني أحتقره وأزدريه

في بدء الأمر عند ما اشتركت بمسابقات الجمال وأحرزت قصب السبق سكرت بخمرة الفوز وتهتُ عجبا وفخاراً واختيالا . وقد ظهر لي بعد ذلك اني كنت في ضلال مبين وان هذا الجمال يقودني ويدفعني الى الشقاء ثم رأيت ان هبة الجمال التي وهبني اياها الله تقودني في طريق أعوج حيث سافتني الى بيئة ما كنت أعرفها من ذي قبل وبناء عليه فقد صحت عزيمتي على ان لا أشترك من الآن فصاعداً في مسابقات الجمال لأن تلك الشهرة الباطلة المزخرفة لا قيمة لها في نظري لأنها تقودني الى الضلال فقد شمخت نفسي وارتفع أنفي الى السماء وما كنت أعرف شيئا من ذلك من قبل .

وانما عرفته بعد ان وصلني ألوف ومئات الرسائل وذلك بعد نجاحي في أول مرة ووضع تاج الفوز على رأسي وأدركت ان جميع أصحاب الرسائل شُغفوا بي ودفعتهم الشهوات القذرة الى مراسلتي فهم يحاولون أن يدوسوا على طهارتي الداخلية ويقذفوا بي الى حضيض الهوان . ثم اخذ كثيرون يزورونني ويتحببون الي ويظهرون لي العطف والميل وما ذلك الا عطف كاذب صادر عن اميال حيوانية بعيدة عن المروءة والعواطف الشريفة . ثم لم يبق في جميع بلاد أميركا صحفي الا وصورني . نعم صوروني في صحفهم على اشكال متفاوتة : رسموني وانا متوجة باكليل الفوز . وفي ملابسي العادية وفي ملابس الصباح وانا امارس (التنس) وانا مرتدية الفروة وانا واقفة وجالسة وانا في ميدان السباق الخ الخ

وقد ادركت مرة أخرى ان هذه الشهرة تقودني الى الخطر . غدا موزع البريد يصعد الى منزلي البسيط ثلاث مرات في اليوم يحمل لي اكواما من رسائل

الرجال والشبان يعرضون علي شروطا مختلفة ويطلبون مطالب متعددة . كتب لي كثيرون من اللوردات والمركيزات والتجار واصحاب المسارح والفنانين والسياسيين وغيرهم . غدوت اجتمع مع اشخاص كثيرين وفي هذه الاجتماعات درست التمويهات والكلام المزيف والوعود الخلابة . وادركت بعد هذا الدرس العميق انهم جميعهم لا يبحثون عن نفسي وطهارتي فقد اختفت هذه النفس بين ثنايا جمالي الذي جذبهم الي . انما انا في هذه الحياة اطلب حياة هادئة بعيدة عن الضجة اطلب حياة طاهرة شريفة ولا أريد حياة ضالة فاسدة . ولا اميل الى عرض صورتي على أنظار الناس أريد ان جمالي يعجب شخصا واحداً فقط ويجلب له السرور والانشراح وليكن السرور ممتزجاً بالطهارة والحب الصافي المتبادل .

وقالت مرة لجماعة من الصحفيين : ارجوكم ان تذيعوا عن لساني في اميركا وأوربا : بأنني احسد النساء الغير الجميلات والمتوسطات في الجمال واكره الفاتنات اللاتي يخلبن العقول ويتلاعبن بالأفئدة ويخضن مضمار الهوى ويشربن كؤوس الحب المترعة ويغوين الرجال بشباك ذلك الجمال الزائل . وانني قد عزمت عزما صادقا على الخروج من سوق المتاجرة بالجمال وأني ألازم الحياد التام

اني أريد ان احب شخصا واحداً يحبني ويقدر صفاتي النفسية لأعيش معه بسلام وأمان الى الأبد

روضة الشعر

تحية الربيع

تفضل علينا مصدر الفضل ، ومنهل النبل ، حضرة استاذنا الكبير خليل بك مطران شاعر القطرين بهذه القصيدة الغراء التي لم تنشر بعد وقد قيلت في غصن زاهر أهداه شاعر الى والدته وكانت مريضة مرضاً مشفياً لتبشيرها بعود الصحة مع عود الربيع وفيها من جديد الوصف ودقة المعنى ورقيق الشعور مالا يحتاج الى برهان ، ومزيد بيان ، ويكفي لتقريظها انها من شعر مطران .

جاءتك يا أُمَيمتي بُشرى الشفاء فانظري
ماذا تقولين بهـذا الغُصْنِ المنـوَّرِ
المـالىء النفس بريّاه الذكيِّ العطـرِ
الذاهب الأفرع كل مذهبٍ محـيَّرِ
في كلّ فرعٍ زينـةٌ من ناصعات الزَهرِ
يملأُ كلَّ جانبٍ منه ضحوكُ الشَّررِ
وفيـه ما يَبهر من قَطْرِ الندى المستعرِ
كأنه قد علقت به صِغـارُ الزُهُرِ
هو الربيـعُ عائداً بحسنهِ المزدهـرِ
اجملُ ما يُرَى كبيرُ الحسن في مصغَّرِ
وفوقَ ما يبلغـهُ تصوُّرُ المصـوِّرِ
يَنقَعُ غـلَّةَ النفوس بالرفيـف الخضِرِ

قد مـــلأ الغرفة بهجةً وحسنَ منظرِ
وقـــد نفى بصفوه اللمّاحِ كلَّ كدرِ
فاستقبلي الصحةَ في لقائهِ واستبشري

نقولا افندي بدران شاعر رقيق ، يسيل شعره رقة وسلاسة ، ويدخل الآذان بدون استئذان ، وله مقطعات شعرية يصيب بها كبد الحقيقة ، وتظهر فيها خفة روحه ومقدرته الفكرية ، وخياله الراقي ، وقد تفضل على مجلة الاخاء بعدة قطع ننشرها فيما يلي :

المال في خزائن البخلاء

ما العيش ما بين المرا قد والمآكلِ والملابسْ
الناس تأكل والضرا غم والثعالبُ والخنافس
وكذا الثعالب باللبا س غدت تفاخر كلَّ لابس
من كان ذا مال يضـ نُّ به على عانٍ وبائس
المالُ يحبسه ويحسـ بُ انه للمالِ حابس
يحيى الكريمُ على أما نٍ والبخيل يظلّ واجس
يقظان يرقب مالهُ فكأنه للمال حارس
هـذا بخيـــل لا يبا ين وهل يلين العودُ يابس
وكريم كفٍّ لا يجو دُ بغير مدّاحٍ يدالس
المال تبرٌ في تدا وله وترْبٌ في المحابس
التبر يحرزه الورى والترب تذريه المكانس

« مرض السياسة »

ياصاحبي مَرَضُ السياسة قدفشا ونما وفرَّخَ في البلاد وعشَّشا
قد كان يفتك بالعقول وحيدةٍ واليوم يفتك بالعقول وبالحشا

خاف الطبيبُ فقرٌ يعدو صارخاً ... ويلٌ له من أين هذا قد نشا
ساءلت دهري وهو شيخ عشيرتي ... والعلم عن عينيه قد رفع الغشا
يا أيها الدهر الذي بيراعه ... قد خطَّ خارطة البلاد ونقَّشا
ما بال أهل الأرض قد ناموا فهل ... ابليس وسوس للأنام ووشوشا
فمشوا جميعاً حابلاً في نابلٍ ... فكأن جمعهمُ ببابل قد مشى
حتى رأيت الشيخ ينصح والفتى ... والليث يزأر والغزالة وازشا
فأجابني خذ ما تشاء من النهى ... ودع السياسة ليس فيها ما تشا
هي كالسراب تزيده شغفاً به ... فبزيدنا عند الورود تعطشا
انظر تجد ربع السياسة آنساً ... فاذا اختبرت رأيت قفراً موحشا
هذا هو الداء الذي أعمى الورى ... عن منهج الحق الصراح وأدهشا
لغةٌ بها يتخاطبون كأطرشٍ ... اعمى يخاطب بالاشارة اطرشا
واذا اراد الله محق عشيرةٍ ... اغرى السياسة بالشباب وحرَّشا

« مذهب درون »

إيه دَروِينُ قد كشفت عن السر قليلاً ولم تزده جلاءَ
ان اصل الانسان جاءَ من القِرد واصل القرود من اين جاءَ

« وقال حين نشبت الحرب العظمى »

ابسطْ على الدنيا هدًى وسلاما ... يارب قد شبع الأنامُ خصاما
نبغي اجتناب الحرب وهي سليقةٌ ... والطبع يلزمنا بها الزاما
هي شعلةٌ من عهد آدم زادها ... طوفان نوح تسعراً وضراما
عهدٌ ورثناه فكان سلالةً ... تتعاقب الاخوالَ والاعماما
يارب ان الخير زمَّ رحالهُ ... والشرُّ قد لزم الحياة لزاما
ان كان في هذا نظامٌ للورى ... فاجعل على هذا النظاما نظاما

مرض الضحك

هو من ألطف الامراض التي ظهرت بعد الحرب العظمى يعتري المصاب به ضحك متواصل ينتهي بموته وقد نشرت الجرائد خبر ظهوره في سنة ١٩٢١ فقال في ذلك

نظرتُ الى الناس مستطلعاً ... فلم أر فيهم من يضحكُ
فقلت أيا قوم ماذا جرى ... وماذا البكاء الذي يضنك
فان الزمان غدا ضاحكاً ... وهذا سبيل الهنا فاسلكوا
فقالوا ومن أنت بين الورى ... فقلت أنا المرض المضحك

القاهرة نقولا بدران

من مذكرات ابن علي بك (١)

رواية هذا العدد

ما كدت أنزل عن منبر الخطابة بعد القائي محاضرة طويلة حتى دنت مني

(١) عرّفنا ابن علي بك في غير هذا المكان فراجعه

سيدة شاحبة اللون مضطربة وقالت بصوت مهدج : انت . . . فقط أنت . . . اكراماً لله . . . وكل شيء مقدس . . . وباسم العلم . . . سر معي إلى منزلي . . .

وبعد عدة دقائق كانت السيارة تنهب بنا الأرض نهباً .

وفي أثناء الطريق استطاعت السيدة ان تخبرني بأنها تسعى لانقاذ ابنها المجنون الذي طوحت به الأقدار على أثر حدوث الثورة الكبرى في روسيا إلى سيبيريا ومنها طاف أنحاء منغوليا ووصل إلى مدينة أورغا حيث عثرت عليه والدته بعد البحث الطويل .

وفي خلال أسفاره الشاقة التي تحمل فيها صنوف الهوان والآلام والجوع والعطش والشقاء تغيرت هيئته ونحل جسمه وفقد صوابه بل فقد عقله . وهو يقضي الليل والنهار في ذهول عميق وأحيانا تشتد عليه النوبات العصبية فيقبض على كل شيء يصادفه أمامه ويحذفه على الحائط ثم يرفع صوته بالبكاء والنحيب ويقول وهو في حالة الذهول :

« أيها الصنم الملعون ! خذ ذهبك ! »

وقد استشارت والدته التعسة أشهر أطباء الأمراض العصبية وأطباء الأمراض الروحية فوصف لابنها كل واحد دواء ولكنه لم تفده الحمامات الباردة ولا الحارة ولا الرياضة في الهواء الطلق ولا العلاجات الكهربائية ولا . . . ولا . . . وان السيدة لما سمعت محاضرتي حكمت بأني استطيع شفاء ابنها

وصلنا منزلها وقال الخادم الذي فتح لنا الباب ان الشاب هادىء . وكان جالساً على كرسي واسع بحالة الانحطاط والضعف وعمره لا يتجاوز الخمس والعشرين سنة . وفيما كنت أتأمله من بعيد صرخ فجأة صوتاً اهتزت له أركان الغرفة وقال : أيها الصنم الملعون ! خذ ذهبك !

فهرولت السيدة وتبعها الخادم إلى الغرفة وتناول الشاب كرسياً وضرب به الحائط فتكسر قطعاً . واذ ذاك تقدمت إلى العمل . واذ كان واقفاً وظهره نحو الباب لم يلحظ دخولنا عليه فسرت نحو بهدوء وأدنيت من أذنه قضيباً من النحاس وطرقت عليه بقوة بمطرقة حتى طنت أذناي من شدة الصوت وأثر ذلك على

المريض تأثيراً شديداً فارتخت يداه والتوى جسمه وسقط على يدي الخادم الممدودتين. فحدجت نظري به وبعد ردح من الزمان نومته تنويماً مغنطيسياً نام على أثره نوماً عميقاً. فقلت لأمه انه سيلبث هادئاً ساكناً وسأعود غداً حيث استطيع تنويمه بسرعة وعدت إلى منزلي تعباً متوتر الأعصاب من شدة ما قاسيته في خلال تنويمه.

وكان الشاب جالساً على كرسي عميق وعمره ٢٥ سنة

٢

واظبت على زيارة المريض أياماً متوالية وكنت يوماً عن يوم أزيد في تعميق نومه مغنطيسياً وفي خلال نومه كان يتكلم ويجيب على الأسئلة التي القيها عليه فتمكنت بواسطة ذلك من الوقوف على أسباب مرضه ووصوله إلى هذه الحالة واليك البيان:

∴

بعد أن ترك فرقته في خلال الحرب العظمى طاف الشاب اسكندر أنحاء منغوليا وحيداً طريداً متحملا الأتعاب الشاقة وأخيراً وصل إلى أورغا منهوك القوى يكاد الجوع يودي به فوجد فيها بطريق المصادفة زميلا له في المدرسة يدعى فلاديمير من طلبة جامعة اللغات الشرقية جاء إلى منغوليا لدرس لغتها والتمرن على كلامها فآوى هذا اسكندر وأطعمه ثم قدمه إلى أصدقائه وحاول ايجاد عمل له فلم يفلح وذات يوم بينما كانا منفردين في المنزل قال فلاديمير لرفيقه:

اصغ يا اسكندر لما أقول: هل تريد أن تصبح غنياً كبيراً تنفق الأموال عن سعة فيما يجلب الانشراح لنفسك

— وكيف . . . . وبأي طريقه ؟

— أعرني سمعك . . . اني منذ مدة كنت أبحث عن صديق أثق به لأطلعه على سر لا يعرفه غيري والآن أرسلك الله لي . نحن صديقان قديمان وأرجح انه لا يقدم أحدنا على خيانة الآخر ! نحن نستطيع بعد عدة ساعات احراز ثروة طائلة دون أن نعرض نفسينا للخطر . فاسمع جلية الأمر .

بجانب أورغا واقع دير بوذي يسمى خاندالج . . . وقد تعارفت مع رهبانه ولاماته

وبعد مرور الأيام توثقت عرى الصداقة بيني وبين أحدهم وقد روى لي هذا ما يأتي :

في الجهة الغربية من هنا على شاطيء نهر سيلينغا تمتد سلسلة جبال خينكان الكثيرة الكهوف وفي أحدى المغاور المحفورة بأيد بشرية يوجد الصنم المنغولي أو الاله الأكبر لجميع هذه الجهات الذي يسمونه خير — لك — خان وفي كل عام يحضر إلى المغارة المذكورة الشامان (الكاهن الاكبر) الذي يعرف وحده فقط طريق مدخلها ويودع فيها النذور التي يقدمها السكان كفارة عن ذنوبهم . ثم ان اللاما صديقي تتبع مرة خطوات الشامان وعرف المغارة ووصفها لي وصفاً مسهباً ثم أخرج من جيبه خريطة مرسوماً عليها موقع المغارة وأطلعه عليها وقال : وفي تلك المغارة اكوام مكدسة من الذهب والفضة وماذا يضيع خير — لك — خان الصنم الأكبر اذا أخذنا جزءاً من الذهب الملقى تحت أقدامه . اني لم أقدم على الذهاب وحدي إلى المغارة لأن الوصول اليها عسر المنال ويجب ان يكون معي رفيق أمين نتعاون معاً على تحمل اعباء السفر ودخول المغارة فأرسلك الله ويجب أن نباشر هذا العمل بسرعة وحزم

وبعد تردد طويل وافقه اسكندر على رأيه وبعد عدة أيام ركبا جوادين قويين وتزودا بما يلزمهما من الطعام والأكياس والمصابيح والمسدسات والحبال وبما جهة المغارة

٣

وفي مساء اليوم التالي وصلا سفح سلسلة جبال خينكان فتوجلا وربطا الجوادين وسارا مشياً على الأقدام بين الحزون والصخور النائئة وبعد مشقة وأهوال قال فلاديمير : هذه الصخرة التي تشبه الانسان انتائمة كحارس للمغارة المنشودة . وكانت الطريق تشتد وعورة وصعوبة لأنها تسير بين منحنيات صخرية ضيقة حتى قال اسكندر ان الشيطان مع خفته لا يستطيع السير في هذا الطريق وأخيراً وصلا إلى المغارة وبعد مداولة قررا أن ينزل اسكندر إلى المغارة لأن فلاديمير أقوى منه في شد الحبل وقال له هذا : انظر الخريطة مرة أخرى حتى لا تضل وتقع في الخطأ عند وصولك إلى اسفلها تدور دورة إلى اليمين فتصل بسهولة إلى الكنوز ثم شد الحبل بمنطقته شداً وثيقاً والف ظهره بكيس كبير ونزل باحتراس وكان فلاديمير يرخي الحبل بتؤدة وتأن عقدة فعقدة وشبراً فشبراً إلى أن شعر ان الحبل ارتخى فعلم ان صاحبه وصل إلى أسفل المغارة العميقة . اما اسكندر فلما وطئت قدماه أرض المغارة وقف هنيهة يستريح ثم أنار المصباح وقبض على مسدسه وسار باحتراس وحذر وسط ظلام دامس في مدخل ضيق كثير التعاريج ولما تحوّل الى اليمين ظن انه وصل إلى الكنوز لكنه رأى وسط ذلك الظلام عدة درجات توصل إلى قعر سحيق فسار عليها باحتراس مستنداً على الحائط وما زال سائراً نزولا حتى أحدقت به أخيراً ظلمة دامسة ووقعت أشعة المصباح على اكوام من الحجارة ثم شعر الشاب برطوبة شديدة وان الأرض لزجة وما زال نازلا تارة الى الشمال وطول إلى اليمين وأخيراً ضاقت الطريق فاضطر أن يحبو على يديه ورجليه وقد نشفت حنجرته من شدة الاضطراب والوجل ومن فساد الهواء وشعر بدوار في رأسه وطنين في أذنيه وظهرت أمام عينيه دوائر خضراء وحمراء ثم وقع نور المصباح على شيء لامع متلألىء ورأى اسكندر أمامه أكواماً من الذهب والفضة والحجارة الكريمة كما رأى الصنم الاكبر منتصباً محاطاً بأصنام كثيرة صغيرة فوقف برهة وقال هذا صنم خيبر — لك — خان محاطاً بحاشيته وجعل يتأمله ولكنه قال يجب مباشرة العمل فان فلاديمير ينتظرني ورأى ان عيني الصنم

تلمعان تحت تأثير نور المصباح ورأى كأن أسنان الأصنام الصغيرة تصر من الغضب وقال أنها منصوبة لحراسة هذه الكنوز . . .

ورأى على أرض الغرفة اكواماً غير مرتبة من الذهب والفضة والنقود المختلفة والسبائك والعقود الثمينة . فتناول الكيس بسرعة ولكنه شعر بأن يديه لا تطيعانه وان اصابعه جمدت وغدت اذناه تطنان طنيناً شديداً . وصدغاه يخفقان فجعل يفرك يديه وأصابعه وأخيراً تمكن من وضع الكيس على الأرض وركع إلى جانبه وجعل يملأه بالذهب والأساور والأقراط . ثم لحظ انه راكع أمام الصنم فأدار اليه ظهره ولكنه شعر بأنه عديم الحركة . كما شعر بنشوة في حلقه ورطوبة تحيط به وان قواه آخذة في الانحطاط ومع هذا كان يغرف الذهب ويضعه في الكيس حتى ملأه إلى نصفه وقال يكفي هذا ويجب أن أعود بسرعة ثم نهض متثاقلا ولكنه عثر واضطرب وسقط على الأرض ووقعت أشعة المصباح على الصنم فرأى عينيه اللؤلؤيتين تلمعان لمعاناً شديداً . . .

فقال وفوق هذا فان هذا الخان الملعون يضحك أيضاً وسأريه الآن وجمع قواه وقفز ناهضاً وتناول قبضة من النقود وحذفها على وجه الصنم وسمع بعد ذلك رنيناً شديداً ثم سمع صوتاً خفيفاً يقول : لص — لص . وقال الصنم الاكبر — لص — لص . وكررت جميع الأصنام هذه اللفظة

فوقع خوف عظيم على الشاب وقال : يجب ان أحمل الكيس وأخرج من هذا المكان المخيف .

وجمع كل قواه وحمل الكيس على كتفيه وفي اثناء هذا وقع المصباح من يده وانطفأ . فصاح الشاب وقال كيف أستطيع الخروج من هذا الظلام الحالك .

فأبهظ الكيس كاهله فقال : يجب أن أخففه بالاستغناء عن بعض مافيه فرمى سواراً رنّ على الأرض وخرج منه صوت يقول لص . ورمى قرطا كبيراً رنّ وصاح لص . وسقطت سبيكة من الذهب رنت رنيناً عالياً وقالت لص .

لص — لص — لص — لص . تجاوبت هذه اللفظة في فضاء المدفن وتصاعدت من الأشياء التي كان يلقيها من الكيس

وقال : ماهذا ؟ لقد كان هنا باب فاذا مكانه صنم وهنا أصنام عديدة معونة ان حملي ثقيل يجب تخفيفه فألقى منه أشياء عديدة كانت ترن قائلة : لص ! لص ! لص ! فصرخ اسكندر قائلا : أنتم اللصوص وسأريكم الآن وأخذ مسدسه وأطلق منه عدة طلقات أخطأت المرمى ووقعت على الصخور . واذا بالصنم يصرخ في وجه الشاب قائلا : الويل لك ! ثم دنا منه . وصرخ بقية الأصنام قائلين وهم يصرون بأسنانهم : أرجع الذهب . . . فأجابهم اسكندر باطلاق الطلقات المتوالية من مسدسه وكلما كانت تقع على الصخور بلا جدوى وجعل يصرخ : أين المخرج أين الطريق وجعل الصنم يصرخ بدوره : أرشقوا اللص . أوثقوا اللص .

فترددت أصوات عديدة قائلة سنوثقه . . . سنربطه . . . وما عتموا حتى ألقوا حبلا حول رجليه فجمد جسمه من الخوف ووقف شعر رأسه وشعر بأن جسمه أصيب بقشعريرة شديدة . وكان الذهب يتصارخ تحت رجليه قائلا : اللص . . . اللص . . . اللص . وكرر الصنم قوله : أوثقوا اللص . أربطوه فردوا عليه بصوت واحد قائلين : سمعاً وطاعة! سنربطه

وصاحوا : هات الذهب . وشعر ان الحبل اشتد

حول رجليه وان أسنان أحد الأصنام نشبت في يده وان يداً تشبثت بالكيس

فقال الشاب : أيها الصنم الملعون خذ ذهبك وتماص منهم وجمع قواه وقذف بنفسه الى الأمام وخرج من المغارة

ولما شعر فلاديمير من فوق باضطراب الجبل تنهد الصعداء وقال الحمد لله لقد قضينا أربنا وأدركنا غرضنا . ولكنه لما سمع طلقات المسدس التي كان يطلقها اسكندر قال لقد وقعت معركة بينه و بين الأصنام حراس الكنز فقبض على مسدسه ولكنه رأى اسكندر عند فوهة المغارة المظلمة فلما وقع نظره عليه قال يا الهي ماهذا ؟ ولم يسمع من زميله غير قوله : أيها الصنم الملعون ! خذ ذهبك . ولم يستطع أن يفهم منه شيئا فعاد به الى أورغا وهو لا يعي على شيء بل عاد به مريضا بنفسه وعقله

. . .

قال المحدث ولما وقفت على هذه المعلومات لم يصعب علي بواسطة تأثير التنويم المغنطيسي ازالة تلك الأوهام والتخيلات التي رسخت في نفسه ورسمت في أفكاره . وبعد شهرين مضت على مقابلتي له تمكنت من ارجاع عقله وشعوره فتركته سليما معافى

اذا ما كنتَ في قوم غريباً فعاملهم بفعل يُستطابُ
ولا تحزن اذا فاهو بفحش غريب الدار تنبحه الكلاب

عاشر من الناس من تبقى مودته فأكثر الناس جمع غير مؤتلف
منهم صديق بلا قاف ومعرفة بغير فاء واخوان بلا ألفِ

أي شيء يكون أقبح مرأى من صديق يكون ذا وجهين
من ورائي يكون مثل عدوي واذا يلقني يقبّل عيني

في ساعات الفراغ

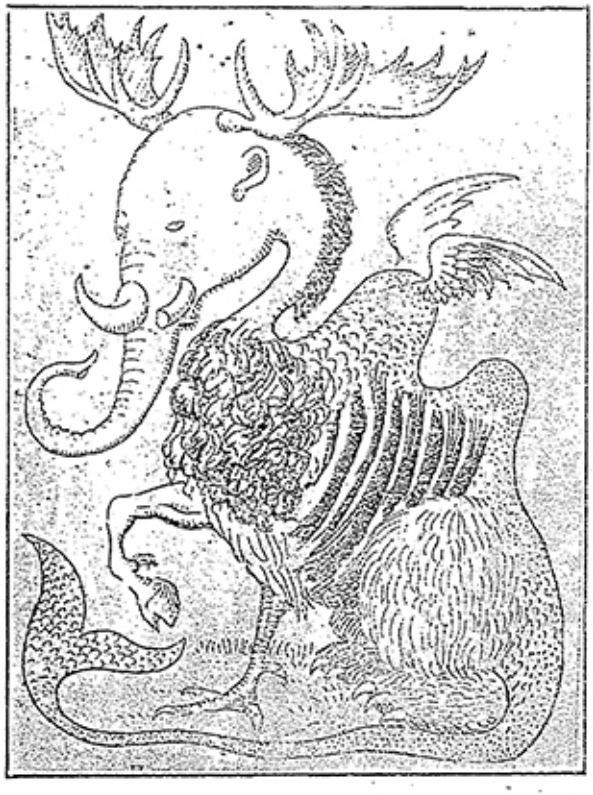

رسم المصور الماهر هذا الحيوان الغريب مركّبا من أعضاء حيوانات مختلفة والمطلوب معرفة أعضاء تلك الحيوانات المركب منها وذكرها والفائز الأول من مصر والخارج تشتري له الادارة الكتب التي يختارها بحيث لا يتجاوز ثمنها الثلاثين قرشاً (ودخول المسابقة خاص بمشتركي المجلة دون سواهم)

نعيبُ زماننا والعيب فينا ... وما لزماننا عيب سوانا
ونهجو في الزمان بغير ذنب ... ولو نطق الزمان بنا هجانا
وليس الذئب يأكل لحم ذئب ... ويأكل بعضنا بعضا عيانا

صحيفة الأولاد

نكتب هذه الصحيفة للصبيان والبنات الصغار خاصة لتعودهم على المطالعة ولاشغالهم فى اوقات فراغهم بما يفيدهم ويوسع نطاق مداركهم . ونرجو الاهالى ألا يساعدوا الأولاد فى حل الأحاجي او المسائل التي نطرحها على الصغار اذا كانوا يريدون حقيقة نفع اولادهم

(الاخاء)

طفلة تتوجه الى المدوسة

أَقُومُ فِي الصَّبَاحِ قَبْلَ الشَّمْسِ أَغْسِلُ وَجْهِي وَيَدِي وَرَأْسِي
وَبَعْدَ أَنْ أَخْلَعَ ثَوْبَ النَّوْمِ أَلْبَسُ ثَوْباً غَيْرَهُ لِلْيَوْمِ
وَأَغْتَدِي (١) وَفِي يَدِي كِتَابِي نَظِيفَةَ الْحِذَاءِ (٢) وَالثِّيَابِ
قَاصِدَةً مَدْرَسَتِي مُبَكِّرَهْ سَاعِيَةً رَاضِيَةً مُسْتَبْشِرَهْ

(١) أغتدي أي أذهب صباحاً
(٢) الحذاء : النعل (الجزمة)

أُهدي إلى صَوَاحِبي (١) سَلَامِي وَأَدْخُلُ المَكْتَبَ بِانْتِظَامِ
وَاكْتُبُ الدُّرُوسَ بِالإِتْقَانِ وَأَحْفَظُ العُلُومَ بِالإِمْعَانِ (٢)
كَذَاكَ فِعْلُ الطِّفْلَةِ الحَمِيدَهْ لِكَيْ تَعِيشَ عِيشَةً سَعِيدَهْ

(سمير الاطفال)

ولي العهد المفقود (أحجية)

وُلد لأحد الملوك صبي وبعد مدة سافر الملك لأعمال خاصة . وفي أثناء غيابه ضاع ولي العهد وبحثوا عنه في كل مكان فلم يجدوه وظنوا انه غرق في النهر . ولما عاد الملك ووقف على الأمر بكى ابنه مع الملكة بكاء مراً . وبعد مرور خمسة عشر عاما جاءت الأخبار للملك بأن فلاحاً في احدى القرى وجد غلاما على جانب عظيم من الجمال والذكاء المفرط

فأمر الملك باحضار الفلاح بين يديه ولما حضر سأله في أي زمان ومكان وجد الغلام . فأجابه انه وجده في الحقل (الغيط) قبل خمسة عشر عاما وكان مرتديا حلة فاخرة . فاضطرب الملك لدى سماعه ذلك وعرته هزة من السرور وقال للفلاح : قل للغلام : يحضر الي بشرط ان لا يكون عريان ولا لابساً ولا ماشيا ولا على ظهر حصان ولا بالليل ولا بالنهار ولا في ساحة البيت ولا في الشارع

فعاد الفلاح الى قريته باكيا خائفا وروى للغلام الرواية . وقال . ما العمل الآن ؟ فأجاب الغلام الأمر سهل اني استطع حل هذه المسألة . . . فكن مطمئنا وسندرج الحل في العدد القادم . واذا استطعت حله (الكلام موجه للصغار) فأرسله للادارة (فتنشره مع رسمك وترسل لك كتابا لطيفا)

---

(١) صواحبي : صاحباتي .
(٢) الامعان : التأمل .

الذئب والخروف والكرنبه (الملفوفه)

اجدادكم وجداتكم وآباؤكم وامهاتكم أيها الصغار كانوا يتلاهون بهذه الاحجية ويشغلون افكارهم بحلها وهي :

اراد فلاح عبور نهر وكان معه ذئب وخروف وكرنبه . ولم يكن في استطاعته نقلها كلها مرة واحدة بل كان مضطراً الى نقل كل واحد على حدة .

وظاهر انه لا يستطيع ان يترك على احد شاطئي النهر اثنين منهما معا : لا الذئب مع الخروف ولا الخروف مع الكرنبة لأنه ان لم يكن موجوداً معهما يأكل الذئب الخروف او يأكل الخروف الكرنبة

فكيف احتال الفلاح حتى عبر النهر وبقي اثلاثة سالمين ؟ حلوها ايها الصغار وحدكم ولا تسألوا الكبار (لانهم بالطبع يعرفونها) وأرسلوا الحل فننشره مع رسمكم ونرسل لكم كتابا لطيفا مفيداً يوافق مداركم

غنى الانسان

اقبل رجل يندب سوء حظه وجعل يجدّف على الله قائلا :

— اعطيت كثيرين أموالا وافرة وانا لم تعطني شيئا فبأي شيء أعيش ؟

فسمعه رجل عجوز ودنا منه وقال له : هل أنت فقير كما تظن ؟ كلا . ان الله اعطاك صحة وشبابا وقوة

ثم قبض العجوز على يد الرجل اليمنى وسأله : هل اقطع يدك هذه واعطيك ثمنا لها الف ريال ؟

— لا . لا أسمح بقطعها !

— واليسرى هل تسمح بقطعها ؟

— ولا اليسرى ايضا ؟

— وهل ترضى بأن تكون أعمى مقابل عشر آلاف ريال أدفعها لك ؟

— اللهم احفظني ! اني لا اسمح بعيني ولو اعطوني الدنيا وما فيها !

فقال العجوز الشيخ : اذن انت تعلم ان الله منحك هبات كثيرة لا تُقدَّر بثمن وانت مع هذا تشكو وتتألم (اوشينسكي)

فكاهة للصغار

الحاج نصر الدين

ركب الحاج نصر الدين ذات يوم حماره وقصد المدينة وسار وراءه عدد كبير من التلامذة . وفيما هو في بعض الطريق نزل عن الحمار وعاد فركبه بالمقلوب بحيث جعل وجهه جهة ذنبه .

فسأله احد التلاميذ لماذا ركبت الحمار هكذا وليس كما يركبه جميع الناس ؟

فأجابه بقوله : وكيف لا أركبه هكذا فقد كنتم اولا أيها التلاميذ سائرين امام الحمار وانا لا أرى الا ظهوركم . ثم سرتم وراء الحمار ولم تروا الا ظهري . وهذا أمر بعيد عن اللياقة والأدب وفضلا عن ذلك فاني ما كنت استطيع التحدث معكم . واما الآن وانتم سائرون وراء الحمار فاني ارى وجوهكم وترون وجهي ونتحادث معا وهذا امر يقضي به الادب وحسن المجاملة . اليس كذلك ايها الاعزاء ؟

شارلي شابلن

زواج وطلاق — وطلاق وزواج

شغل الرأي العام الاميركي أمر خطير ملأت صحفه أعمدتها به وقامت له ضجة هائلة في جميع أنحاء البلاد وأصبح موضوع سمر الناس في كل مكان وأخذ كل أميركي وأميركية يقول :

ماذا يكون من أمر شارلي شابلن ؟ —

تصوّر أيها القاريء الكريم ! انه من منذ ثلاثة أشهر تزوج شارلي بفتاة هيفاء صغيرة السن لا يتجاوز عمرها ١٦ سنة وأعلن انه يريد أن يطلقها . وقبل زواجه بها بعهد قريب طلق زوجته السابقة . حتى انه أصبح لا عمل له غير الزواج والطلاق — والطلاق ثم الزواج .

ان زوجته الاولى تدعى المس إيريس عروس مسارح السينما في الولايات المتحدة وكيف لا تكسب هذه الشهرة الواسعة وهي عروس شارلي التي يريد أن يطلقها ؟ أنجبت إيريس لشارلي ابناً وعاشا في بدء الأمر على وفاق تام .

ان شارلي هذا أسعد انسان في العالم في هذا الزمان : يسكن قصراً من أفخر القصور في كاليفورنيا يحتوي على أربعين غرفة لا أكثر ولا أقل ولديه عدد كبير من الخدم والحشم والوصيفات والطهاة وغدد من الاصدقاء من علية القوم ووجوهها . وقد فاجأ الناس بظهوره أمام المحاكم طالباً طلاق زوجته الحسناء وقد تمّ له الامر !

وحلّت على أثر ذلك في قصره محل زوجته الأولى زوجة جديدة فتانة خلابة في السادسة عشرة من عمرها أيضاً تدعى لينا غراي لم تتمكن من انهاء دروسها

في المدرسة وقد جعلها شابلين رئيسة الممثلات لفرقته السينماتوغرافية

اقام حفلة زواجه بها في ٢٥ نوفمبر الماضي فحملت منه وشاع امر حملها في جميع انحاء أميركا ولكن الناس هناك فوجئوا بأن شابلين القاسي البربري يريد أن يتركها ... ووصل الامر بينهما الى ان كلاً من الزوج والزوجة رفع أمره الى القضاء وطلبت الزوجة تعويضاً عما لحقها من الخسائر التي قدرتها بنصف مليون دولار وقد افترقا من مدة وأصبح الناس يرون شابلين وحده في سيارته الفخمة

لشارلي شابلين خادم خاص ياباني معروف بالمكر والخداع وله مكتب خاص يتوافد عليه كل يوم عشرات من كتاب الصحف ومخبريها ليحادثوه بأمر طلاق سيده حتى ضجر الياباني وشكا من هؤلاء الصحافيين مر الشكوى كما شكا سيده من قبله أمرهم وهم لا يستخلصون شيئا من الخادم الذي يكتفي بقوله لهم :

« ان المستر شارلي شابلين يشكركم على التفاتكم واهتمامكم »

وقد أصدر الرأي العام الاميركي وصحافته حكما قاطعاً وهو :

« يتزوج شارلي ليطلق ويطلق ليتزوج »

والبعض يقولون ان شابلين بزواجه وطلاقه لا يقصد الا الاعلان عن نفسه لتوسيع شهرته .

ونحن نعتقد ان القول الثاني هو أقرب الى الصواب وان هذا الاعلان يفيد زوجاته أكثر مما يفيده لأن خير وسيلة للاعلان في أميركا هي مسألة الطلاق ولا سيما ذلك الطلاق المقرون بالشهرة ولا بد للطلاق من زواج سابق وبمثل هذا (الكلام) يقبل الناس على مسارح السينما زرافات زرافات بل يتزاحمون ويتدافعون لرؤية الروايات التي تمثل فيها حوادث زواج شارلي وطلاقه (ورزق الهبل على المجانين)

حقوق البنطلون محفوظة

تنظر محاكم أميركا في هذه الأيام دعوى غريبة في بابها بل هي الوحيدة من نوعها . ذلك ان تشارلي شابلين رفع قضية على أحد ممثلي السينما لأنه تجاسر

للظهور على المسرح مرتديا بنطلونا يشبه بنطلونه . وقال شارلي في دعواه : ان هذا البنطلون من مبتكرات بنات أفكاره وقد تعب جداً في تفصيله وخياطته بالشكل الموجود فيه ولذلك فان كل مقلد له يجب أن يعاقب قانونا . وظهر أيضاً ان شارلي يمنع تقليد حذائه المشهور وكل ملابسه التي يرتديها في خلال قيامه بتمثيل رواياته لأنها جاءت من الهام الفن الذي أوحته اليه مهارته . وانها كانت سببا لنجاحه وشهرته في عالم السينما . وترافع في هذه القضية أشهر محامي أميركا وما زالت منظورة أمام احدى محاكمها

معهد روسو واكتشاف الملاريا

كثيرون في الشرق يجهلون اسم ذلك العلامة الكبير الذي مازال الى اليوم حياً يرزق ونريد به الطبيب الانكليزي الشهير السير رونالد روسو الذي اكتشف عام ١٨٩٧ أصل الملاريا وطريقة مقاومتها ومعالجتها وذلك بعد درس عميق وتجارب عديدة فشل في كثير منها ولكنه بالصبر والمواظبة والثبات استطاع في النهاية الفوز وتكللت مساعيه بالنجاح التام .

ويقول الدكتور وسطن ان عدد النفوس التي انقذت بعد اكتشاف روسو من فتك الملاريا بلغ مائة الف نفس في الاملاك البريطانية في شبه جزيرة ملقا

واذا نظرنا الى اكتشاف روسو من الوجهة العلمية ووجوده مكروب الملاريا في بعض انواع البعوض الفينا انه خدم الانسانية خدمة جليلة يعرفها ذوو الفضل

وتخليداً لذكر هذا العالم الكبير تألفت من عهد قريب لجنة في اكثر مدن انكلترا قوامها فريق من العلماء واصحاب الوجاهة لجمع مبلغ خمسين الف جنيه من طريق الاكتتاب لتأسيس معهد طبي يأخذ على عاتقه درس أمراض الاقاليم الحارة

ومما تجب الاشارة اليه انه في انكلترا يوجد معهدان طبيان : أحدهما في ليفربول والثاني في لندن ومهمتهما درس أمراض الأقاليم الحارة ومحاربتها ولا سيما اعداد الشبان الاطباء وارسالهم الى المناطق الحارة لدرس أمراضها والوقوف على اسبابها .

وأما معهد روسو الذي سيكون في لندرا فانه سيأخذ على عاتقه اجراء الأبحاث العديدة الخاصة بالمسائل الصحية والوقاية من الأمراض الفتاكة في الاقاليم الحارة وبما ان الشيء بالشيء يذكر فلا بأس من الاشارة الى تلك الظروف التي بواسطتها اكتشف روسو جراثيم الملاريا . ففي سنة ١٩٢٣ نشر الدكتور المذكور مذكراته وذكر فيها الظروف التي ساعدته على ذلك الاكتشاف الهام وقال عنها انها أسعد ظروف حياته واكثرها غبطة له . قال :

في شهر أغسطس من عام ١٨٩٥ شرع في أبحاثه عن الملاريا فانه مسك بعوضة من الجنس المسمى *Anopheles* عن خائط غرفته وفي نفس ذلك اليوم إحضر له أحد مساعديه زجاجة وضع فيها اثنتي عشرة بعوضة من نفس النوع المذكور فشرع روسو يشرحها ويدرسها درساً دقيقاً ويكتب ملاحظاته بشأنها وظهر له ان جميع ابحاثه المكروسكوبية لم ينجم عنها اقل فائدة وأنه لم يستنتج شيئاً لانه لم يجد فيها الطفيلات المنشودة قال ولم يبق من البعوضات الا عدد قليل فواصلت أبحاثي بها ورأيت أني سائر في طريق النجاح فكنت أشرحها تشريحاً دقيقاً واواصل البحث كالذى يبحث عن كنز ثمين تحت انقاض قصر شهير ولكني لم أعثر تماماً على ضالتي المنشودة وقلت يظهر ان هذه البعوضات لا تعطيني شيئاً . ويظهر اني كنت اغلط في البحث عن العدوى الآتية من البعوض وبقي علي ان ابحث محتويات معدة احدى البعوضات التي كانت موضوعة أمامي ومؤلفة من عدة شبكات دقيقة ويجب ان ادرس كل واحدة على حدة بدقة وهذا يستغرق وقتاً لا يقل عن نصف ساعة وكنت قد تعبت كثيراً واستولى علي الضجر حتى قلت : لماذا أواصل البحث عبثا فقد سبق لي ان أجريت ابحاثي في الوف من هذه البعوضات . ولكن لحسن حظي بسمت لي السعادة وجاءتني تجراً ذيالها فأني نظرت في المكرسكوب فرأيت أمامي دائرة واضحة يبلغ قطرها ٠٫١٢ من المليمتر ظاهرة الخطوط . فوجه ذلك التفاتي . وكانت أمامي شبكة أخرى مثل هذه . وكان ذلك المساء شديد الحر حالك الظلام . فزدت قوة النور ودققت في البحث فظهرت لي حبيبات مستديرة كثيرة العدد وسوداء كالفحم ولم يكن ذلك الا (بيجمينت) طفيلات الملاريا

وفي اليوم التالي غدت الشبكات أكبر فحكمت بأنها طفيليات الملاريا وبعد وقت قصير استطعت الوقوف على مجرى حياتها ابتداء من معدة البعوضة حتى حتمها وأخيراً اكتشفت ذلك السر الذي حاول الوصول الى الوقوف عليه كثيرون في خلال سنين عديدة . وهذا الاكتشاف حدد نوع البعوض الذي ينقل العدوى وشكل الطفيليات ومكان وجودها في جسم الحشرة

وعلى هذه الصورة اتضحت الطريقة التي يجب السير عليها في مقاومة انتشار الملاريا بواسطة هذه الحشرات الخبيثة

ان رينالد روسو الذي كان استاذاً لأمراض الاقاليم الحارة في مدرسة ليفربول يلقي الآن محاضرات قيمة في المعهد الطبي الملكي في لندن . وفي خلال الحرب العظمى عين مستشاراً في وزارة الحربية لمقاومة الملاريا بين الجنود . وعام ١٩١١ أحرز جائزة نوبل لاكتشافاته الطبية المفيدة .

رسوم الاخاء

البرلمان المصري

افتتحنا هذا العدد من الاخاء بمقالة عن الدستور الياباني بمناسبة قرب انعقاد البرلمان المصري الذي احتفل بافتتاحه يوم الاثنين الموافق ٢٣ مارس الماضي وأعددنا له هذه الرسوم ولكن ما كان أقصر عمر هذا البرلمان الذي عاش عشر ساعات، فقد احتفل بافتتاحه الساعة العاشرة صباحا وقرأ صاحب الدولة احمد زيور باشا المرسوم الملكي بحله الساعة الخامسة مساء واننا من قبيل الذكرى التاريخية ننشر بعض رسوم تلك الحفلة الشائقة وهذه هي :

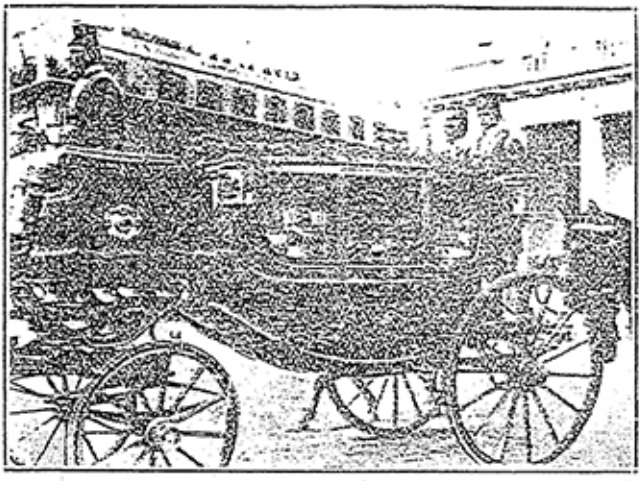

الموكب الملكي الذي سارت فيه العربة الملكية وجلس فيها حضرة صاحب الجلالة فؤاد الأول ملك مصر وعن يمينه صاحب الدولة احمد زيور باشا رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

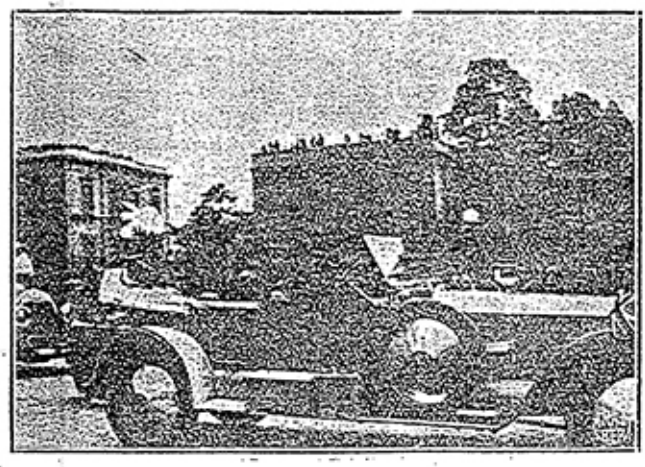

حضرة صاحب الفخامة الجليل اللورد اللنبي المندوب السامي البريطاني وعن يساره المستر هندرسون الوزير المفوض ثم المستر كلارك سكرتير دار الحماية

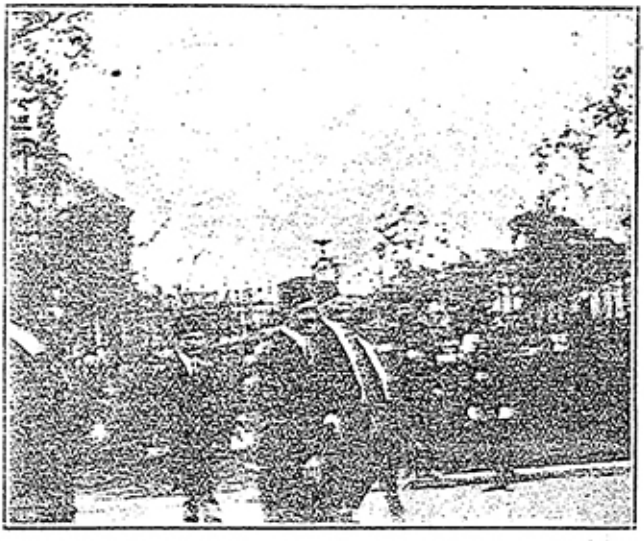

حضرة صاحب الدولة سعد باشا زغلول وعن يساره صاحب المعالي فتح الله باشا بركات وقد نزل دولته من السيارة وتبعه بعض اعضاء الوفد المصري

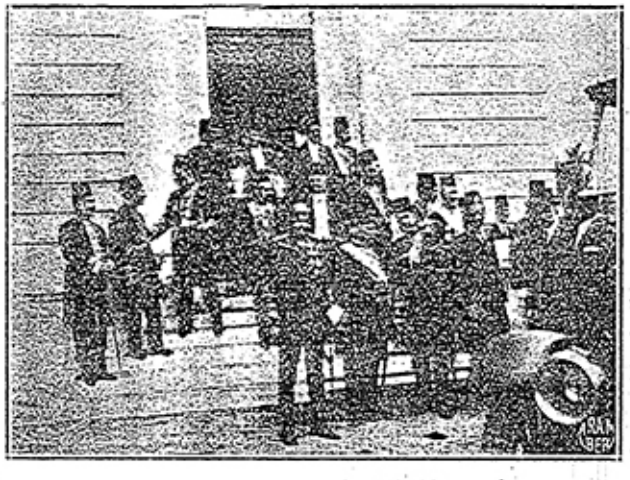

جمهور من النبلاء ومندوبي الصحافة ينتظرون في البرلمان قدوم حضرة صاحب الجلالة مليك البلاد . ففي الصف الاول : الثاني من الشمال الى اليمين صاحب

المعالي احمد حشمت باشا والرابع والخامس فوزي افندي ابو فاضل سكرتير ادارة جريدة البورص أجبسيان وهنريكو بالدي . وفي الصف الثاني من الشمال الى اليمين : الأول صاحف المعالي صادق وهبه باشا معتمد مصر في بروكسل . وفي الصف الثالث عن اليمين : حضرة صاحب المعالي صادق باشا حنين معتمد مصر في مدريد وفي الصف الرابع من اليمين الى الشمال الأول . صاحب المعالي محمد توفيق رفعت باشا والثالث حضرة الأمير ميشيل لطف الله والرابع . صاحب السعادة رشوان باشا محفوظ وكيل وزارة الزراعة

انشأت حكومة اتحاد السوفيت هذا العلم تذكاراً لمرور سبعة أعوام على تأليف جيشها الأحمر

كريمات المسيو كراسين

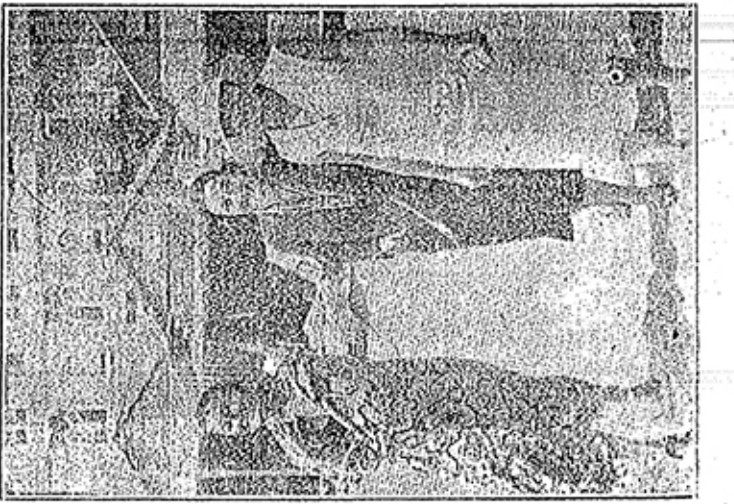

الرفيق كراسين

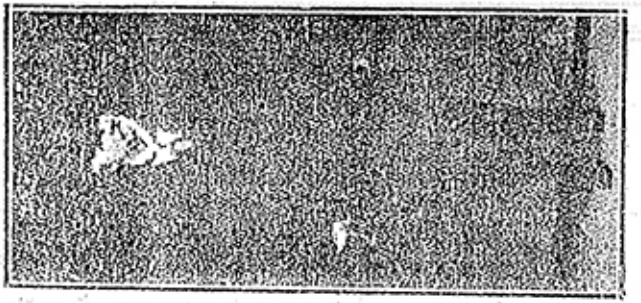

سفير حكومة اتحاد السوفيت لدى الحكومة الفرنسوية

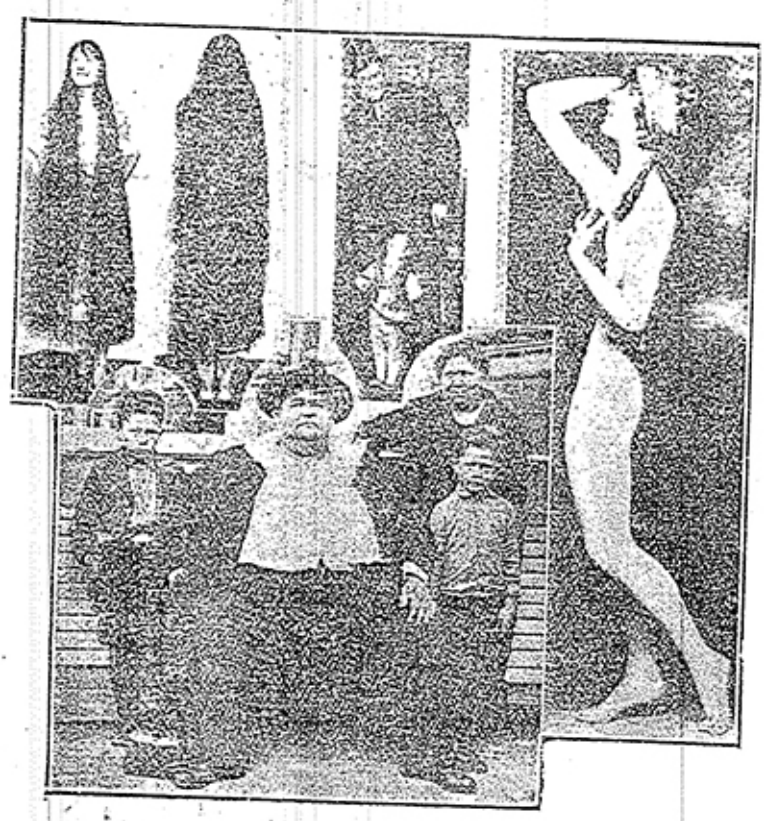

فوق الى اليسار — كاترينا ليندين هنري من الولايات المتحدة التي نالت الجائزة على شعرها وهو أطول شعر في الدنيا

فوق في الوسط — اطول انسان واقصر انسان او عمليق وقزم يطوفان معاً شوارع برلين واقاما فيها ضجة عظمى

في الاسفل — تيبودولو فالينتيلو من لوس انجيلوس وهو رجل يزن ٧٥٠ رطلا مصريا أو نحو ١٨٨ أقة واحرز لقب أثخن رجل في العالم

فوق الى اليمين فينيرا العصر — الراقصة بلير الأميركية عمرها ١٥ سنة احرزت الجائزة الاولى في سباق الجمال

خمس فتيات من أشهر الجميلات في هذا العصر

(١) المس تيه مارتين (من دانرلو)

(٢) الآنسة تشايغ أوكنروي (من اليابان)

(٣) كلير دي لوريتس (من برشلونه)

(١) السنيورا ويلسون (من مدريد)

(٢) المس روت ملكويلسون (من فيلاد لفيا)

خمسة بطون — اشتهرت في سويسرا اسرة بانرسون التي وهبت للبلاد البطن الخامس . جدة العائلة : حنة بانرسون (الى الشمال) ولدت عام ١٨٤١ ثم ابنتها حنة ايضا ولدت عام ١٨٦١ وحفيدتها ايلين فكتوريا ولدت عام ١٨٨٤ ثم حفيدة بنتها ايلين الفيرا ولدت عام ١٩٠٢ ثم حفيدة بنت بنتها وولدت عام ١٩٢٤ وكلهن حيات برزقن

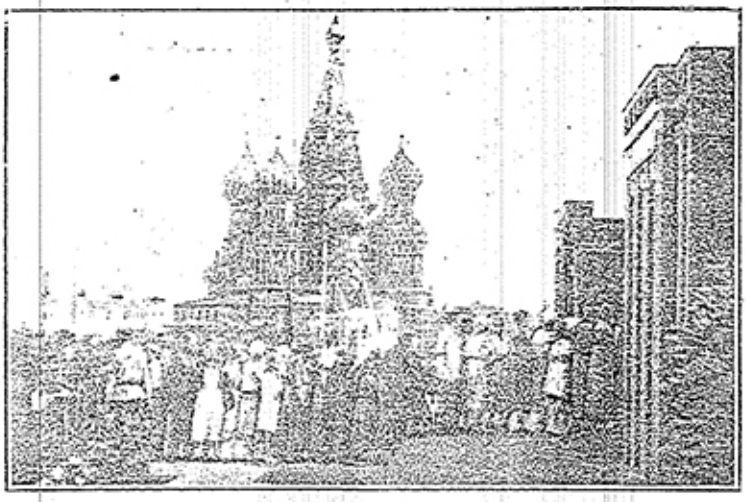

عند مدخل ضريح لينين في موسكو

ملح ونكدات

كان مدرس موسيقى يعطي درس بيانو لسيدة فافتتن بها وذات يوم عند ما

جاء المدرس وجلست السيدة توقع نغما جميلا وجعل المدرس ينظر اليها وقد طار لبه وسبح في عالم الخيال

فالتفتت اليه السيدة وقالت : هل تعرف مؤلف هذه القطعة الجميلة —

المدرس مع الأسف لا أعرف

— كيف ذلك ؟ وهي من تأليفك ؟

عند التحميل

ألو... غوستاف أنظر هل ألقيت الحبل في المحل اللازم ؟

— هو يعرف جيداً أكثر وجوه وأعيان وتجار هذه المدينة

— ولماذا لايجدون له عملا

— ذلك لأنهم يعرفونه جيداً

القاضي للمتهمين :

— يظهر ان ذاكرتكم قوية جداً حتى انكم تذكرون الوقائع بالساعة والدقيقة وأما أنا فلست كذلك : فاني كنت متأكداً صباح اليوم اني وضعت ساعتي في جيب صدري ولما حضرت المحكمة تذكرت اني نسيتها في غرفة الحمام .

ولما عاد القاضي لمنزله قابلته امرأته بقولها : ماذا حدث اليوم للساعة . فقد أرسلت في طلبها عشرة أشخاص وقد أعطيتها للذي أرسلته أولا الذي عين بالضبط مكان وجودها .

— ان زوجي لم يوجه اليَّ من يوم زواجي كلمة خشنة تكدر الاحساس

— ما أرقه وألطفه !

— لا ! هو أخرس

— أنت تؤكد انك تستطيع قراءة أفكار الناس ؟

— نعم . ولا ريب في ذلك

— وأنت تعرف بما أفكر الآن

نعم

— ولماذا لا تزال واقفا هنا وأنا أفكر بتسليمك للبوليس

بدون يدين وجيوب

قدم سائح الى موسكو وتولى أحد البلاشفة ان يطوف معه المدينة ويريه أشهر أماكنها فأراه تمثال كارل ماركس الذي نصبه له البلاشفة ولما وقفا أمامه سأل الدليل السائح

— هل أعجبك هذا التمثال ؟

— أعجبني جداً وكنت أتمنى ان يكون جميع البلاشفة مثل كارل ماركس

— ولماذا ؟

— لأنه ليس له يدان ولا جيوب !

من كان الانسان الاول

تخاصم طبيب ومهندس وشيوعي فيما بينهم على من كان الانسان الأول على الأرض

قال الطبيب : أنا كنت الانسان الأول لأنه بدوني لم يكن في الامكان صنع حواء من ضلع آدم

وقال المهندس : لا ، لا بل أنا كنت الانسان الأول لأنه بدوني ما كان في الامكان صنع هذا العالم من الخراب

وقال الشيوعي : كلا كما ترتكبان غلطا لأنه لولا وجود الشيوعيين لما وُجد الخراب

تنفيذ ارادة المحكوم بالاعدام

عهدت حكومة السوفيت لجلاد شنق ثلاثة رجال : روسي ويهودي وأرمني وقبل تنفيذ الحكم طلب من كل واحد أن يطلب ما يريد وهو يجيبه الى طلبه

فطلب الروسي أن يحضروا له كاهناً ليعترف أمامه بخطاياه فأجيب طلبه

وطلب اليهودي ان يحضروا له بطيخة ليأكلها فقال له الجلاد : ويحك هذا طلب مستحيل لأننا الآن في شهر يناير

— لا بأس أيها الرفيق فانني لست بمستعجل واستطيع انتظار موسم البطيخ

وطلب الأرمني الانتظام في سلك البلاشفة فقال له الجلاد : هذا لا يساعدك على الخلاص فانني سأشنقك على كل حال

فأجابه الأرمني: خير لك ان تشنق رجلا شريراً بلشفيا من أن تشنق رجلا بريئا لم يرتكب اثما .

المستأجرة للمالك — لماذا لا تريد ان تؤجرني البيت مع اني قبلت بجميع شروطك وبالأجرة التي طلبتها

المالك — ذلك لأن وجه زوجك شديد الاصفرار وأخشى ان يموت ولا اجد من يدفع لي كرى البيت .

أنصار مجلة الاخاء ماديا وادبيا

في سنتها الأولى

اعترافاً بالفضل نذكر أسماء حضرات الأكارم الأمجاد والأدباء الغيورين الذين عضدوا مجلة الأخاء في سنتها الأولى سائلين المولى تعالى أن يديمهم للفضل انصاراً، وللمكارم عضداً وشعاراً، وهم :

حضرة السيدة الفاضلة هيلانه سياج في الاسكندرية

حضرة السيدة الغيورة ماري اسطفان في القاهرة

حضرة السري الأمثل الخواجه نعمه تادرس من كبار تجار نيويورك

حضرة الأريحي المفضال عبد الرحمان افندي الحاج رئيس بلدية حيفا

حضرة صاحب السعاده عمر بك الداعوق من سراة بيروت

حضرة الألمعي المفضال يوسف افندي زيدان من كبار تجار القاهرة

حضرة الاستاذ الفاضل نقولا افندي رزوق في القاهرة

حضرة الاستاذ الفاضل أيوب افندي نصار في بيت لحم

حضرة الاديب الفاضل عوده افندي الخلاق في الناصرة

ولو كان يستغني عن الشكر ماجد لكثرة مال أو علوّ مكان
لما أمر الله العباد بشكره وقال اشكروني أيها الثقلان

مآثر الرجال

الشيخ الجليل ، والفاضل النبيل ، الخواجه دميان أفتيميوس
رئيس جمعية لجنة الكنيسة الارثوذكسية في بورت سعيد

الرجال بأعمالهم وبما يأتونه من الخدمات الجليلة لمواطنيهم وبما يحرزونه من المكانة السامية في الهيئة الاجتماعية وبما أوتوه من حزم وعزم في إدارة أعمالهم الواسعة وترقيتها الى درجة الكمال

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

ومن الرجال العصاميين حضرة الشيخ الجليل الخواجه دميان أفتيميوس من كبار تجار بيروت سعيد ومن وجوهها النبلاء ذوي الهمة الشماء . اشتهر حضرة بالتقوى والصلاح وسلامة القلب وحسن السيرة وطيب السريرة ودماثة الأخلاق كما اشتهر بالجد والنشاط وحسن الادارة فأدار محله التجاري الواسع خير ادارة بما عرف عنه من الاستقامة والنباهة فتدرج في مدارج النجاح حتى بلغ المستوى اللائق بعزمه . وفوق هذا وذاك فانه مع تقدمه في السن له قوة الشباب ونشاطه يبذل كل مجهوداته في سبيل المصلحة العامة فانه رأس جمعية لجنة الكنيسة الارثوذكسية وعمل فيها أعمالا مجيدة تشهد له بالفضل ، واجتذب بلطفه اليه الطائفة فالتفت حوله وعملت باشارته واندفعت للتبرعات لهذا المشروع المبرور العام الذي اشترك فيه الجميع ومشروع مثل هذا يقضي الواجب الديني والاجتماعي ان يشترك فيه كل فرد من أفراد الطائفة ليكون ملكا مشاعاً للجميع حتى لا يتفرد بملكه انسان يتصرف به كما يريد وتكون الطائفة رهين ارادته وأمياله

وكل هذا جعل الخواجه دميان محبوباً من الجميع يوقرونه ويبجلونه والحب الطاهر الخالص لا يشترى بالمال بل يشترى بطيب الفعال وحميد الخصال واننا نسأل الله ان يشد أزره ويطيل عمره حتى ينفذ في حياته مشروع الكنيسة العظيم فيخلد له ذكراً صالحا على الابد وليس ذلك بالامر العسير على همته الشماء

قيمة الانسان ما يُحسنهُ أكثر الانسان منه أو أقلّ

نعم يقاس مقام المرء في هذه الحياة بما يحرزه بكده وجده وبتدرّجه في سبيل الرقي في أعماله وجمعه الثروة من طريق شريف لا غبار عليه ولا تشوبه شائبة فتكون بذلك صحيفة حياته بيضاء نقية تتلألأ كالبلور النقي . وتقاس درجة الانسان أيضا بما يأتيه من مساعدة مواطنيه وتعضيد المشروعات القومية ومد يد المؤازرة اذا دعا داعي الخير . والمرء يقاس أيضا بما اتصف به من صفات حميدة وأخلاق كريمة . هذه توطئة نذكرها لكلمة نريد أن نقولها عن حضرة

حضرة الشهم الفاضل الخواجه ابراهيم الخوري التاجر الشهير ببورت سعيد

التاجر الشهير الخواجه ابراهيم الخوري فانه باستقامته ونشاطه وشرف مبادئه تدرج في أعماله التجارية الى أن أصبح تاجراً كبيراً حسن السمعة شريف الاسم وأوجد له مركزاً تجاريا ثابتا لاينزعزع واشتهر أيضا بمساعدة المشروعات الخائفية الارثوذكسية في بورت سعيد وانتخب عضواً عاملا للجنة مشروع الكنيسة فعضده بكل ما أوتيه من قوة وساعده بهمته على الثبات بين تلك العواصف الشديدة التي هبت حول ذلك المشروع

وفضلا عن هذا وذاك فهو رجل اتصف بدماثة الأخلاق ولين العريكة والمروءة والشهامة وحسن السيرة والسريرة فأحبه كل من عرفه وتعامل معه ومثل هذه الصفات تتكلل هامات الرجال بأكليل الفخار وتحسن سمعتهم وتطير شهرتهم نسأل الله أن يديمه مصدراً للفضل وأن يكلل أعماله بالنجاح والفلاح انه سميع الدعاء مجيب النداء

نهضة الفنون الجميلة

فن التمثيل

ليس التمثيل فناً من الفنون الجميلة فحسب ، بل هو الفن الأجمل الذي يستوعب هذه الفنون جميعاً فانك لتسمع فيه : وحي الشعر ، ورخامة الغناء . وروعة الادب . وبراعة التصوير ، وتدرك أن فن البناء والزخرف قد ارتقى به وكان لكل أولئك شأن من حسن الأثر فيما ازدهى به العصر من جمال الحياة . واذا جعلنا التفنن في الاثاث الفاخر ، ملحقا بالفنون الجميلة ، كان للتمثيل تأثير بالغ فيما يخرج على المسرح من بدائع الصناعة ، وما يبعثه إلى الوجود من آثار التاريخ .

فلا بدع اذا كانت نهضة التمثيل في أمة ، هي عنوان نهضتها العامة ، ولاغرو اذا كان رقي التمثيل في مصر ، مما كان عليه في العهد الماضي أثراً من آثار نهضتها العصرية في العلوم والفنون والآداب . والتمثيل على مافيه من جمال وجلال ، يحسد النهار عليهما الليل ، ليس له الى اليوم في مصر وهي قبلة الشرق معهد تنضج فيه المواهب ، وتصقل القرائح ، وتشحذ الأذهان . لكن من عجائب الذكاء المصري ، ومن العدل أن أقول الذكاء « الشرقي » وهي كلمة مستحبة ، تجمع مصر وسوريا وبلاد العرب وسائر الشرق. أن ما امتعتنا به المسارح المصرية في هذا العام ، وأعوام قريبة ، لم يكن نتاج دراسة كاملة في معاهد خاصة بهذا الفن . بل

كان أكثره من ثمرات العبقرية ، والجهود الشخصية لأبطال المسارح . وكواكب التمثيل في مصر .

واذا كان من الواجب على أساتذة التمثيل . قيامهم فيه بالتدريب والتهذيب فان على الكتاب أن يعاونوهم في هذا السبيل ، بالتأليف أو بترجمة أحسن ما أخرج رجال الفن في أوربا من الكتب والرسائل التي هي مصادر نهضته ومبعث ارتقائه .

ولقد نظرت وفكرت ، فلم أجد أنفع ولا أمتع من كتاب فن التمثيل الذي أشرق في سماء الادب الغربي نوره . وخطه قلم قدير كانت صاحبته زينة المسارح ، وبهجة الفن في عالم المدنية ، هي ملكة الممثلات « ساره برنار » وحسبك هذا الاسم وحده وصفا وذكرا .

وعسى أن أكون أديت لهذا الفن ، بعض ما أحب من خدمته ، باهدائي الى الشبيبة النجيبة ، هذا الكتاب القيم الذي أودعته تلك الفنانة البارعة ، خلاصة تجارب ستين عاما أمضتها في مزاولة هذه المهنة ، مزاولة خلبت بها العقول . وأسرت الالباب ، وذكرت أن مما دعاها الى تأليفه ، انها لم تكن وجدت كتاباً مثله ، أول عهدها بالتمثيل .

وقد كان فراغي من ترجمته في الشهر الماضي ، واعتزمت نشره قريبا في أحسن شكل ، وأتقن طبع ولعل صحيفتكم الغراء ، تجود بنشر مقتطفات منه ، جريا على سنتها من العناية بالادب ، وتعضيد الفنون

مصر الجديدة حسين الجمل

رياضة وادب

لم يردنا حلّ صحيح لمسألتين الحسابيتين المنشورتين في العدد الماضي (الثاني عشر من السنة الأولى) فبعضهم حلّ مسألة واحدة حلاً صحيحاً وأخطأ في الثانية وهذا يخالف المطلوب . أما الآنسة جانيت خوري بيورت سعيد ذكرت جوابها

صحيحاً ولم تذكر طريقة الحل وكتبت لجنة التحكيم على حلها ما يأتى : « لا يفيد الجواب بدون بيان طريقة الحل » وهذا حلها

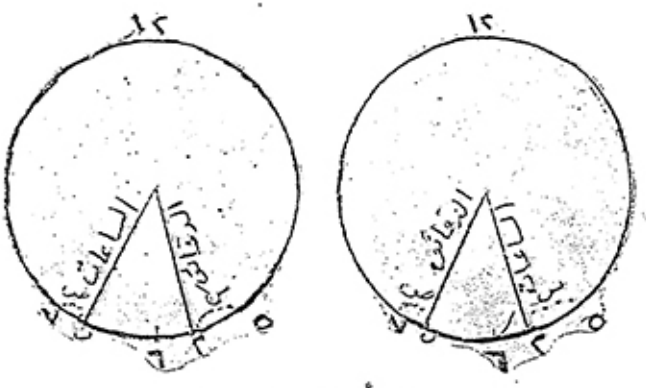

حل المسألة الحسابية الاولى

نفرض ان عقرب الساعات في الحالة الأولى كان في نقطة ا

« « « الدقائق « « « « « « ب

∴ « « « الساعات « « الثانية « « « « ب

« « « الدقائق « « « « « « ا

ثم نرمز للمسافة بين الساعة الخامسة ونقطة ا بالحرف س

« « « « « « السابعة « ب « ص

(اولا) عقرب الساعات سار (س) ∴ عقرب الدقائق سار (٧ — ص) × ٥

∴ ١٢ س = ٣٥ — ٥ ص

١٢ س + ٥ ص = ٣٥ . . . . . (١)

(ثانياً) عقرب الساعات سار (٥ — ض) ∴ عقرب الدقائق سار (٥ + ض) × ٥

∴ ١٢ (٥ — ض) = ٥ (س + ٥)

٦٠ — ١٢ ض = ٥ س + ٢٥

٥ س + ١٢ ض = ٣٥ . . . . . (٢)

٦٠ص + ٢٥ ص = ١٧٥ (١)

٦٠ص + ١٤٤ص = ٤٢٠ (٢)

١١٩ص = ٢٤٥

∴ ص = $\frac{٢٤٥}{١١٩}$ = ٢ $\frac{١}{١٧}$ دقيقة

∴ كانت الساعة الخامسة والدقيقة ٣٢ $\frac{١٦}{١٧}$

حل المسألة الحسابية الثانية

حيث ان مجموع عمري الأخوين ١١ سنة

« « عمر الاول = عمر الثاني ١١ مرة

∴ عمر الثاني = $\frac{١١}{١٢}$ سنة = ١١ شهراً

∴ « الاول = ١٣٢ — ١١ = ١٢١ «

ثم نفرض ان عدد السنين التي بعدها يصير عمر الاول ٣ أمثال عمر الثاني = س شهراً

∴ ١٢١ + س = ٣ (١١ + س)

١٢١ + س = ٣٣ + ٣ س

٢ س = ٨٨

س = ٤٤ شهراً = ٣ $\frac{٢}{٣}$ سنة

الجواب بعد ٣ سنوات ، ٨ شهور

واما المسألة الهندسية فان الاستاذ الرياضي المتولي مراجعة الحلول والحكم متغيب عن القاهرة فأجلنا نشر الحلول الواردة الى العدد القادم فترجو حضرات المتسابقين عذراً

مسألتان حسابيتان

١) ما مجموع جميع الاعداد الرباعية التي يمكن تكوينها من الارقام ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥

٢) ما العدد الذي اذا قسم على ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، كان الباقي واحداً واذا قسم على ١٣ كان الباقي صفراً

وآخر ميعاد لحلها ٢٥ ابريل والفائز الاول من مصر والشام تقدم له الادارة كتباً بمبلغ ٣٠ قرشاً صاغاً ودخول المسابقة مباح للجميع

كنيسة بورت سعيد

جلست وراء مكتبي أكتب كلمة عن حضرة الشيخ الجليل والهمام النبيل الخواجه دميان أفتيميوس رئيس لجنة مشروع الكنيسة في بورت سعيد وما كتبت بعض أسطر حتى دخل علي صديق فاضل من ذوي الوجاهة والفضل فقال مداعباً ماذا تكتب ؟ فدفعت اليه قصاصة الورق التي أكتب عليها وما كاد يقرأ العنوان حتى بدت على محياه إمارات الجدّ وجابهني بقوله : وأية كنيسة تعني ؟ وما هو عمل لجنة الكنيسة في بورت سعيد ؟ فأجبته ان الطائفة الارثوذكسية في المدينة المذكورة ألّفت لجنة لبناء كنيسة وهي سائرة سيراً وئيداً في أعمالها بهمة وحزم وقد ابتاعت أرضا واقعة في أهم مركز في ذلك الثغر وسيأتي يوم ليس ببعيد تشيد عليها كنيسة . فقال بغضب وكدر ! الحق أقول لك : اني لست مصدقا روايتك هذه ! ... فأجبته إن ماقلته لك هو الحقيقة بعينها . فقال كيف يكون ذلك وأنا أعلم ان عائلة مشبهاني أخذت على عاتقها بناء كنيسة للطائفة وانها كادت تتم البناء وقد قرأت عن ذلك في الصحف حتى رأيت رسمها منشوراً في اللطائف المصورة .

فقلت له : ان عائلة مشبهاني تبني كنيسة لنفسها والطائفة برمتها أعلنت متفقة باجماع الآراء على عدم دخول تلك الكنيسة وأزيدك بيانا انه عند ما احتفل غبطة البطريرك الاسكندري بوضع حجر الاساس لم يحضر الاحتفال لا رجل ولا امرأة من الطائفة بتاتا حتى ان البطريرك دهش لهذا الاضراب العام وتلك المقاطعة العجيبة وأدرك انه تسرع في الأمر ولم يتناول طعام الغداء الذي أعدته له عائلة مشبهاني بل عاد ادراجه الى الاسكندرية .

فلما سمع محدثي كلامي . قال زدني ايضاحاً فقلت . يرجع مشروع بناء

كنيسة أرثوذكسية في بيروت سعيد الى عام ١٨٩٩ ولكنه برز الى حيز العمل في أواخر سنة ١٩٢٠ وفي شهر يناير سنة ١٩٢١ عقدت الطائفة اجتماعا بدعوة من حضرة الوجيه الأمثل الخواجه عيسى أفتيميوس رئيس جمعية الاحسان لهذا الغرض اكتتب فيه الحاضرون بمبلغ يربو على الثلاثة آلاف جنيه دفعوا منه نحو الفي وخمسمائة جنيه حالا استلمها المرحوم ميخائيل الدايه غير ان أيدي الدمار والخراب تلاعبت في هذا المشروع واشتعلت ألسنة الفتن والدسائس المعلومة للاهالي وعمل الدساسون أعمالهم متسلحين بسلاح القانون والبهتان والتمويه فتغلب الباطل على الحق وأزهقه فردت المبالغ الى أصحابها

ثم تألفت لجنة جديدة لاحياء هذا المشروع رأسها حضرة الشيخ الجليل الهمام الخواجه دميان افتيميوس واشتركت فيها الطائفة برمتها لم يشذ عنها أحد الا عائلة مشبهاني . وهي مازالت سائرة في أعمالها وهي صامتة وستصل يوما الى غرضها. وفي خلال ذلك قامت عائلة مشبهاني وأعلنت انها تريد التفرد ببناء الكنيسة دون سواها ووقع بينها وبين الطائفة نزاع شديد ومصادمات عنيفة وضجة هائلة بلغت عنان السماء وأعلنت الطائفة مجتمعة متفقة بأن مشروع الكنيسة يجب ان يكون عاما يشترك فيه كل فرد من أفراد الطائفة بلا استثناء وانه لايجب ان يكون خاصا بعائلة تستأثر به دون سواها ان رضيت سمحت للطائفة بالصلاة وان غضبت طردتها منها وانه يجب ان تتألف لذلك لجنة خاصة تقوم بالمشروع يكون أمين صندوقها من المشهود لهم بالأمانة وصفحة تاريخ حياته المالية نقية بيضاء وليس من المغرمين بحب الرئاسة والادعاء بالوجاهة الكاذبة والميل لحب الظهور ولو تحمل ماتحمل في سبيل ذلك من الخسارة الفادحة واستدان من المال بالربا وقالت الطائفة انها لا تتحول في مشروعها عن هذه الخطة .

ولأمر لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم صممت عائلة مشبهاني على التفرد ببناء الكنيسة وحضر أفرادها الى مصر وتمكنوا بمساعدة البطرك من استصدار أمر من وزارة الداخلية يصرح لهم ببناء الكنيسة ولكن جاءت حيثيات الأمر ضغثا على ابالة وأهاجت الطائفة وأقلقتها وأقعدتها : فقد جاء فيه ان وزارة الداخلية

صرحت للطائفة الارثوذكسية ببناء كنيسة رومية تقام فيها الصلاة باللغة اليونانية وهذا الأمر الذي كتبته الوزارة وأملاه عليها غبطة البطريرك في عريضته التي رفعها اليها زاد الطائفة العربية استعباداً لأنها بينما تسعى الى التخلص من الحكم الديني وبينما تسعى لاقامة الصلاة بلغتها الوطنية وبينما تود تسجيل الكنيسة باسم الطائفة السورية العربية قيدها تصريح الداخلية بقيود طالما رسفت فيها وطالما حاولت التخلص منها وأثبت التصريح ان الكنيسة ملك للأروام وخافت الطائفة ان يدّعي اليونان أو الاروام ملكيتها كما فعلوا في طنطا والمحلة الكبرى وكان ذلك من أهم الاسباب الداعية الى توثيق عرى اتحادها وجمع كلمتها واتفاقها على السير منفردة في مشروعها وتركت عائلة مشبهاني تسير في عملها لتصلي فيما بعد وحدها في كنيستها أو تهبها للأروام لأنه يحق لها أن تتصرف بملكها كيف شاءت وشاءت أغراضها وبناء عليه أصبح التوفيق بين الطائفة وعائلة مشبهاني متعذراً ومما لا يخفى ان الاختلافات الشديدة التي دامت مدة طويلة بين الطائفة وعائلة مشبهاني وتلك المقالات الجارحة التي كتبها الفريقان على صفحات المقطم أوجدت حزازات وضغائن في النفوس وأصبحت الطائفة تخشى انه اذا فُرض واتفقت مع تلك العائلة فانه ربما تحملها تلك الضغائن الكامنة والاحقاد المستكنة في القلب أن تقول لها يوماً ما: هذي كنيستنا ولا شأن لك فيها لذلك أرجح ان الاتفاق مستحيل بين الفريقين.

فلما سمع محدثي هذا الكلام قال سأنشر جميع حديثك هذا على صفحات الصحف اليومية تنويراً للأذهان فرجوته ان لا يفعل ذلك فأجاب طلبي مشترطاً عليَّ أن أنشر ذلك في مجلة الاخاء التي يطالعها الارثوذكس في كل مكان لان المسألة طائفية محضة فلم أستطع مخالفة طلبه وللحديث بواقٍ

طنّ الجرس!

طنّ الجرس في القدس ويافا وبيت لحم وبيت جالا والسلط وعكا وحيفا والناصرة . . . وقانا الجليل معلنا وفاة المرحوم الغير المأسوف عليه الحزب

الارثوذكسي المعتدل الذي قضى حياة سافلة — حياة ذل وخنوع . حياة خيانة حياة تسول وبذل ماء الوجه للحصول على لقمة يتبلغ بها ، أجل لقد دنت ساعة الحساب وسيعلم أولئك الخائنون أي منقلب ينقلبون

جاء برتران لحل المسألة الارثوذكسية التي طال عليها القدم ، وجاءت ساعة العدل والانصاف ، وسيطوف المستر برتران جميع أنحاء فلسطين منقباً باحثاً دارساً سيحضر الى الناصرة ويرى كليوبا الاعجمي فريداً طريداً وحيداً ومن حوله حنا شقحب وأضرابه ومن جهة أخرى يرى جمعية الاخاء والطائفة الى جانبها تعضدها وتناصرها . يرى على رأسها كاهنين وطنيين ثبتا ثبات الابطال ودافعا عن حقوق مواطنيهم وضربا بانذارات دميانوس عرض الحائط .

لقد خفقت قلوب أخوية القبر المقدس وباتوا على جمر الغضا ينتظرون النتيجة الحاسمة . التي تبيض بغدها وجوه وتسود وجوه ويصل كل ذي حق الى حقه . ولو كنت في موضع البطرك ذاميانوس لما تركت المسألة تصل الى هذا الحد ولما تركت الاجانب يتدخلون بين الأب وأبنائه الابرار . ولما أصغيت الي كلام المفسدين الدساسين الذين يتحينون الفرص للصيد في الماء العكر . بل اقصيتهم عني ونبذتهم نبذ النواة وقلت لهم اذهبوا أيها الملاعين الى النار المعدة لكم ولابليس من الازل . فقد خدعتموني وسلبتم أموالي وأوسعتم هوة الخلاف بيني وبين أبنائي (أوكسو فريه غايذورس) انني عرفتكم وعرفت خزعبلاتكم وسفالتكم. ياسيدنا ذميانوس لم يفت الوقت فأقص عنك أمثال شقحب وجميعان والشرايحي وأجب مطالب أبنائك وبذلك تريح ضميرك وترضي التاريخ وترى حولك الوجوه والاعيان والمفكرين يعضدونك ويخرجونك من المأزق الحرج والحالة التعسة

ومن غرائب السخافات والسفالة في هذا الوقت ما قرأناه في تقرير أصدرته فئة ضالة تسمي نفسها « جمعية نهضة الاصلاح الارثوذكسي في حيفا» وردنا منه نحو ٢٠ نسخة من جهات مختلفة حشوه بما انطوت عليه نفوسهم من الخبث واللؤم والتطاول على أشخاص قاموا بخدمات جليلة للطائفة واشتروا لها الاوقاف ذات الايراد الثابت الكبير . ان صاحب الاخاء يعرف أغراضهم وأميالهم لوضع أيديهم

على ايراد الاوقاف لاشباع بطونهم الخاوية أو ميل بعضهم لرهن بيوتهم المتهدمة لادارة الوقف أو اقتراض الاموال بدون رهن أو كفيل . سبق لنا ان فضحنا أعمالهم وسبق لهم ان شتمونا بجميع أنواع السباب القذر النجس وكل أناء بما فيه ينضح .

واننا نوجه التفات القاضي العادل المستر برتران الى التحقيق عن أعمالهم فيظهر له انهم قوم لا ذمة ولا ضمير حي لهم ومتى تحقق ذلك يلقي تقريرهم في سلة سقط المتاع

واننا نسدي جزيل الشكر لحضرة الالمعي الغيور يعقوب افندي فراج على ذلك التقرير الضافي الذي رفعه للمستر برتران (عن المسألة) الارثوذكسية

واننا نأسف لضيق المجال لأن هذه الاخبار جاءتنا والمجلة قد انتهى طبعها وربما عدنا الى هذا الموضوع في العدد القادم ان شاء الله

آثار أدبية

(المجلة الشهرية) لحضرة الهمام اسكندر بك مكاريوس مطابع نبيلة وهمة شماء وولع خاص بالصحافة والتفنن في اصدارها فهو كما يعلم القراء أول من أدخل الصحافة المصورة الى الشرق بطريقة تضارع المجلات الغربية وهو يسير سيراً نشيطاً في انشاء المجلة تلو المجلة الأمر الذي يدل على همة عالية وشجاعة أدبية عظمى وآخر ما أبرز لنا من مبتكرات أفكاره « المجلة الشهرية » وهي مجلة كبيرة الحجم ذات موضوعات شائقة وأبحاث رائقة يديرها براع حضرة زميلنا وصديقنا الأستاذ نجيب افندي شاهين الذي قضى الحياة بين المحابر والمجلات مترجماً باحثاً كاتباً فنتمنى لرصيفتنا المجلة الشهرية الرواج الذي تستحقه

انتهى طبع كتاب « انواع الغرام في باريس » وسنوزعه في هذا الاسبوع